

# كسر حصار كادوقلي

## توجيهات مشددة من البرهان لتأمين الخرطوم



رئيس هيئة التحرير  
صلاح عمر الشيخ  
المدير العام  
محمد الفاتح احمد  
رئيس التحرير  
ربيع حامد سوركتي

الثلاثاء 3 فبراير 2026م الموافق 15 شعبان 1447هـ - العدد 514 - يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداكسو

## حركة الحلو تتصل من التحالف مع مليشيا حميدتي



البرهان في  
الخرطوم.. القيادة  
كمعركة بقاء  
للدولة السودانية

(ص 6)



الجيش يقترب من كسر حصار  
كادوقلي ويرتب للأكبر



## الهلل يستأنف اعداده لمواجهة المولودية ويجدد عقد صلاح عادل 14



فتح الرحمن النحاس / لمياء موسى / مصطفى أبو العزائم / صلاح عمر الشيخ

سوداتل sudatel  
A Telecom Group

## إعلان

### طلب عروض مناقصة

( رقم : 26/1000002628 )

اعمال نظافة ومكافحة الافات وازالة الحشائش  
لمواقع سوداتل بالخرطوم والاقاليم المختلفة

تدعو مجموعة سوداتل للاتصالات (سوداتل)  
كل الشركات والمؤسسات المحلية الراغبة و التي تعمل في  
مجالات النظافة واصحاح البنية ومكافحة الافات للمشاركة  
في عطاء نظافة ومكافحة الافات وازالة الحشائش لمواقع  
سوداتل بالخرطوم والاقاليم المختلفة لصالح سوداتل.

على الشركات أو أصحاب الأعمال الراغبة في المشاركة  
الدخول على الموقع <https://sudani.sd> للحصول  
على مستندات ومطلوبات العطاء .

علماً بأن آخر يوم للتقديم واستلام العروض (تاريخ الإغلاق)  
هو يوم الثلاثاء 17/ فبراير/ 2026م.

وشكراً،،،  
قطاع الامداد - مجموعة سوداتل للاتصالات

## البرهان يتشدد في إنهاء مظاهر الوجود العسكري في الخرطوم



إلى جانب إنهاء المظاهر العسكرية من داخل العاصمة إضافة لمواصلة الجهود الجارية لإزالة العشوائيات ومنع أي ارتدادات مع الاستمرار في تنفيذ حملات تنظيم الوجود الأجنبي غير المقتن وفق القوانين واللوائح المنظمة

من جانبه أكد والي الخرطوم التزام حكومة الولاية الكامل بتنفيذ موجهات رئيس مجلس السيادة مشيراً إلى أن المرحلة المقبلة ستشهد تكثيفاً للجهود الأمنية من أجل تعزيز الاستقرار ومحاربة التقلبات الأمنية والظواهر السالبة. وأوضح أن لجنة أمن الولاية تنعقد بصورة دورية لمتابعة الأوضاع الميدانية والإطلاع على تقارير الجهات المختصة ووضع الخطط والبرامج الكفيلة بمعالجة التحديات الأمنية وتعزيز أمن وسلامة المواطنين

وتهيئة البيئة الملائمة لعودة المواطنين إلى الولاية ومزاولة حياتهم الطبيعية وشدد البرهان على أهمية التنسيق المحكم بين مختلف الأجهزة النظامية والتنفيذية بما يساهم في رفع كفاءة الأداء الأمني والاستجابة السريعة لمختلف المهيدات. ووجه البرهان لجنة أمن ولاية الخرطوم باستحداث آليات جديدة ومبتكرة لتأمين العاصمة خاصة مع اقتراب شهر رمضان المعظم الذي يشهد كثافة في الحركة التجارية والاجتماعية مؤكداً ضرورة تعزيز الحالة الأمنية خلال هذه الفترة وتأمين الأسواق ومواقع التجمعات والخدمات الحيوية بما يحقق السلامة العامة للمواطنين

وشدد رئيس مجلس السيادة على المضي قدماً في إنفاذ القرارات الخاصة بمنع تحرك العربات غير المقتنة والتي لا تحمل لوحات

أكد رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان دعم الدولة وإسنادها لخطط ولاية الخرطوم الأمنية بشدة على أهمية تعزيز قدرات الأجهزة النظامية العاملة في تأمين العاصمة عبر توفير أحدث التقنيات الحديثة في مجال الرقابة الإلكترونية وبناء القدرات الفنية والتدريبية للقوات المشاركة في حفظ الأمن

وترأس البرهان الاثنين اجتماع لجنة تنسيق شؤون الأمن بولاية الخرطوم بحضور والي الخرطوم أحمد عثمان وأعضاء اللجنة حيث ناقش الاجتماع مجمل الأوضاع الأمنية بالولاية والتحديات الراهنة والجهود المبذولة لبسط الأمن والاستقرار وفرض هبة الدولة وأكد رئيس مجلس السيادة أن دعمه لخطط تأمين لولاية الخرطوم يأتي في إطار جهود الدولة لبسط الأمن وتعزيز الاستقرار

## توجيهات مشددة بإزالة السكن العشوائي بالعاصمة ومنع الارتدادات

شدد والي الخرطوم أحمد عثمان حمزة على أهمية إحكام السيطرة على الأراضي السكنية والعمل الجاد على وضع آلية محكمة وواضحة لاستخراج المستندات الرسمية التي تثبت ملكية الأراضي وحق التصرف بما يضمن حفظ حقوق المواطنين ويحد من النزاعات والتعديلات وترأس والي لجنة التخطيط بالولاية بحضور رئيس اللجنة مهندس وجدان إبراهيم ووجه والي بضرورة تكوين آلية فاعلة ومتابعة وتنفيذ قرارات اللجنة وأمن الاجتماع على إزالة السكن العشوائي ومنع الارتدادات والتعديلات غير القانونية مع التأكيد على حصر المتضررين من الإزالات بصورة دقيقة وعادلة وإكمال ملفات التعويض وفق الأسس القانونية والإجراءات المتبعة وحماية الحقوق الاجتماعية للمواطنين

ودعا والي إلى وضع جدول زمني واضح ومحدد لتنفيذ موجهات الولاية لمرحلة ما بعد الحرب على أن تتضمن هذه المرحلة تحديد الأولويات في مجال التخطيط الحضري وإنشاء المدن المحورية وتخطيط القرى إلى جانب تخصيص وتخطيط المناطق الصناعية وذلك وفق رؤية المخطط الهيكلي الشامل الذي يهدف إلى تحقيق تنمية متوازنة ومستدامة تستوعب التوسع السكاني والاقتصادي

و أكد والي على ضرورة أن تعمل اللجنة خلال الفترة المقبلة على إيجاد حلول جذرية للملفات العالقة والقضايا الزمنية التي تؤرق المواطنين خاصة تلك المتعلقة بملكية الأراضي وتداخل الاختصاصات وتأخر الإجراءات بما يساهم في تخفيف المعاناة والتردد على مكاتب الأراضي مشيراً إلى أهمية تفعيل دور التخطيط العمراني بالمحليات وتمكينها من الاضطلاع بمسؤولياتها كاملة في معالجة النزاعات بين الأراضي الزراعية والسكنية

## كسر حصار كادوقلي

في الطريق الرابط بين الدلنج وكادوقلي. وأحكم الجيش سيطرته على مناطق الرقيل والديشول في الأيام الماضية من ناحية الدلنج، بينما يسيطر الجيش من ناحية كادوقلي على الكويك وتصل مدفعيته إلى التقاطع ويرنو حيث تتجمع المليشيات ويات الجيش أقرب من أي وقت آخر من كسر حصار كادوقلي حال قام بالسيطرة على كيقاً جرو وحجر دليب

تمكنت القوات المسلحة من فك حصار مدينة كادوقلي في الاثناء هاجمت مسيرات مليشيا الدعم السريع مدينة الدلنج. وقصفت المسيرات بحسب مصادر أماكن وتجمعات المدنيين في المدينة. وكانت المليشيا وتابعتها الحركة الشعبية بقيادة الحلو تحاول منع تقدم الجيش لتخفيف الضغط على قواتهم في التقاطع آخر نقطة لتواجدهم

## رفع الحصانة عن نظاميين متهمين بالتعدين العشوائي بوادي حلفا

أكدت مصادر محلية أن السلطات رفعت الحصانة عن نظاميين متهمين بالمشاركة في نشاط المصنع العشوائي للتعدين بمدينة وادي حلفا في الولاية الشمالية، حيث أغلق تحت وطأة احتجاجات السكان في سبتمبر 2025. وأجبرت احتجاجات المواطنين والمجلس الأهلي في وادي حلفا شمال السودان قرب الحدود مع مصر السلطات في سبتمبر العام الماضي إلى إغلاق مصنع عشوائي كان يديره نظاميون لإنتاج الذهب. وتنتشر شبكات إنتاج الذهب الفوضي بالولاية الشمالية وفقاً لمنظمات أهلية وحقوقية، كما تواجه المنطقة تهديدات بيئية جراء تسرب مادة السيانيد في المياه والتربة والزراعة

وقال مصدر محلي تحدث لـ«الترانسودان» إن السلطات، تحت ضغوط البلاغ الذي تم تحريكه بحق نظاميين منذ سبتمبر الماضي، رفعت قبل أيام الحصانة عن اثنين من النظاميين متهمين بالمشاركة في نشاط المصنع العشوائي للتعدين في أطراف وادي حلفا على مقربة من المناطق السكنية

ويشكو المواطنون في مدينة وادي حلفا من نشاط غير مسبوق للتعدين عن الذهب، كما اقتادت مجموعة مسلحة شاباً من المنطقة بحجة الاستيلاء على مواقعهم من حلفا إلى مدينة عطبرة في ديسمبر 2025 وأفرجت عنهم لاحقاً

## الجيش يستعيد منطقة استراتيجية جديدة في شمال كردفان

المقطع المصور انتشاراً واسعاً لجنود الجيش في شوارع ومدخل منطقة «علوية»، وسط احتفاء بالانتصار الذي يمهّد لتضييق الخناق على خطوط إمداد مليشيا الدعم السريع في شمال كردفان

نشر أفراد من الجيش مقطعاً مصوراً من داخل منطقة «علوية» الاستراتيجية، الواقعة جنوب مدينة الرهد بولاية شمال كردفان، أعلنوا خلاله بسط سيطرتهم الكاملة على البلدة وتطهيرها من دنس المتمردين. وأظهر

## الجيش يدمر غرف تحكم مسيرات الدعم السريع في مطار نيالا



تستخدمها الميليشيا في مراقبة التحركات واستهداف المواقع الحيوية ويأتي هذا التطور في سياق معركة السيطرة على المجال الجوي في جنوب دارفور، حيث يسعى الجيش السوداني إلى تحييد قدرات الدعم السريع التقنية ومنعها من استخدام المسيرات في العمليات الهجومية أو الاستطلاعية

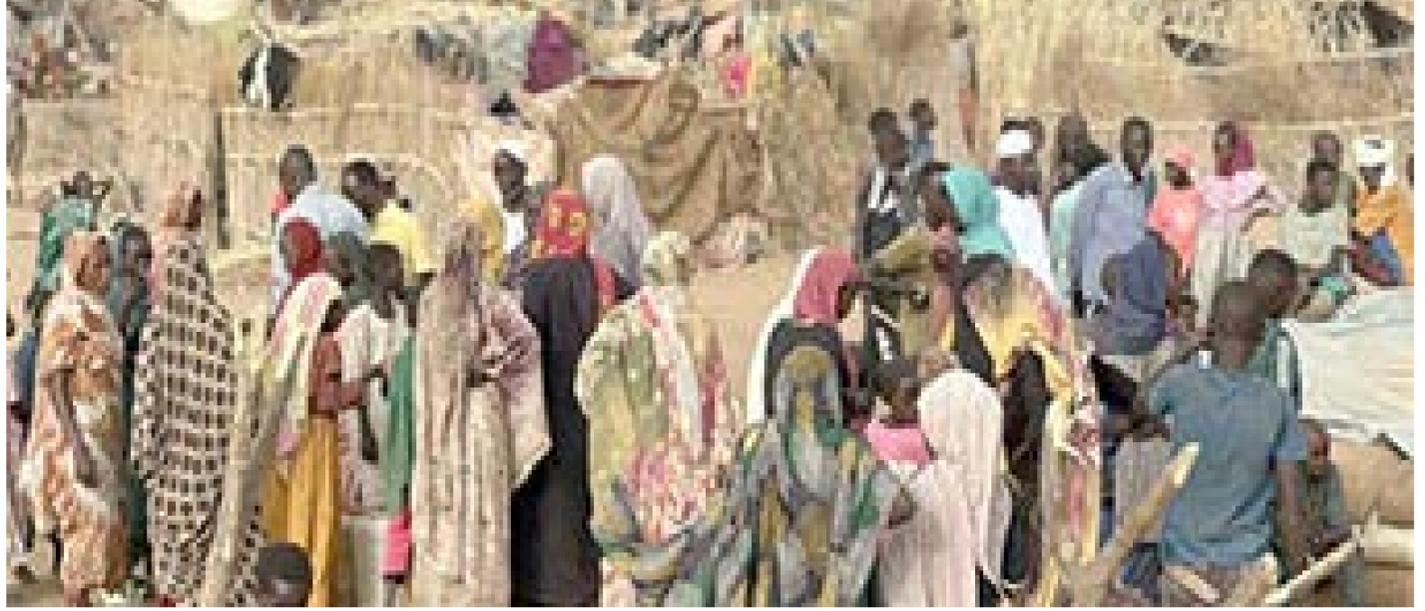
عليها الميليشيا في تشغيل مسيراتها، ما أدى إلى شل قدرتها على التحليق والاستطلاع في المنطقة. وأكد شهود عيان من داخل المدينة أن الطائرات المسيرة للمليشيا اختفت بشكل مفاجئ من أجواء المطار عقب الضربات، في مؤشر على نجاح العملية العسكرية في تعطيل منظومة الطائرات المسيرة التي كانت

شهدت مدينة نيالا بولاية جنوب دارفور تطوراً ميدانياً لافتاً بعد تنفيذ الجيش السوداني ضربات جوية مركزة استهدفت غرف تحكم الطائرات المسيرة التابعة للمليشيا الدعم السريع داخل محيط مطار نيالا. وقالت مصادر ميدانية، لـ«نص السودان»، فإن العملية أسفرت عن تدمير البنية التقنية التي تعتمد

## ضباط المليشيا يستولون على منازل المواطنين الشماليين في نيالا

اتهم عدد من أصحاب المنازل في حي الامتداد وسط مدينة نيالا بولاية جنوب دارفور، الاثنيين، ضباطاً من مليشيا الدعم السريع بالاستيلاء على منازلهم وبلغت جملة الشكاوى بالاستيلاء على بيوت المواطنين أكثر من 100 شكوى مقدمة من مواطنين في أحياء الامتداد، والمزاد، والجمهورية، والاستبالية، وحي شم النسيم، والسينما، تتعلق بقيام ضباط قادمين من الخرطوم بإسكان أسرهم في تلك المنازل وطرد الأسر المقيمة فيها، بحجة أن أصحابها ينتمون إلى الجيش السوداني أو حزب المؤتمر الوطني. وأفاد سكان الحي بأن وتيرة الهجمات على المنازل ارتفعت مؤخراً من قبل ضباط في المليشيا وأسره، بغرض الاستيلاء عليها، بحجة أن سكان الحي ينحدرون من شمال السودان أو ينتمون إلى القوات النظامية. وكشف الأهالي عن استيلاء القوات على أكثر من 20 منزلاً في الحي، مؤكداً أن العديد من السكان اضطروا لمغادرة منازلهم نتيجة التهديدات المستمرة بإخلائها أو مواجهة الاعتقال بتهم الانتماء للجيش السوداني وقال محمد عوض، وهو أحد سكان الحي، لـ (دارفور24)، إن ضباطاً في المليشيا حضر إلى أحد المنازل في يناير الماضي، واعتدى مع آخرين على أسرة تقيم فيه بالضرب، قبل أن يتم اعتقال رب الأسرة بدعوى انتمائه إلى القوات المسلحة، ومن ثم طرد الأسرة من المنزل. وأشار عوض إلى أن عدداً من المحامين تقدموا بشكاوى إلى لجنة قضائية تابعة للمليشيا برئاسة وكيل النيابة المفصول أحمد الحلا، إلا أن اللجنة رفضت الطلبات المقدمة

## (الجنس مقابل الطعام) .. ارتفاع معدلات الحمل وسط القاصرات في دارفور



والاستغلال الجنسي، قبل أن تقلل من جدوى المحاكم الشعبية التي لا تنصف الضحايا من جانبها، قالت ناشطة نسوية لـ (دارفور24) إن تجمعات النازحين في أم جنقور شهدت معاناة كبيرة وسط النساء، من بينها تعرض العشرات للابتزاز الجنسي مقابل المواد الغذائية أو خيام الإيواء، خاصة في ظل برودة الطقس خلال الأيام الماضية، مما أجبر كثيراً من الأمهات على إعادة بناتهن خوفاً من هذا السلوك المشين وبيّنت الناشطة أن مخيمات النزوح في جميع مناطق سيطرة حركة عبد الواحد باتت غير آمنة للنساء، مشيرة إلى أن الظاهرة لا تقتصر على مخيمات طويلة أو دبة نايرة، بل تمتد حتى مرتال بشرق الجبل، حيث يلاحق الابتزاز والاستغلال الجنسي النازحات، مرجعة السبب إلى الفقر

معتبراً ذلك السبب الرئيس وراء الظاهرة وأشار إلى أن غالبية الحالات ناجمة عن الاستغلال نتيجة الفقر والظروف القاسية وأضاف الزعيم الأهلي أن مئات الأسر دفعت بناتهن، وغالبيتهم طفلات تتراوح أعمارهن بين (15 إلى 17 عاماً)، لافتراض العراء بغرض التسجيل لصرف الحصص الغذائية، الأمر الذي استغله بعض العاملين في المنظمات لابتزازهن جنسياً مقابل الغذاء، غير أن النساء لا يفصحن عن هذه الممارسات وفي السياق، كشفت إحدى الضحايا أن بعض الشيوخ ابتزوها جنسياً مقابل مساعدات نقدية مقدمة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لكنها لم تتسلم المساعدة حتى الآن وذكرت أن عشرات الضحايا، معظمهن قاصرات، دُمرت حياتهن بسبب الابتزاز

قال زعيم أهلي، الاثنيين، إن المحاكم الشعبية في مخيمات النزوح بمنطقة طويلة بولاية شمال دارفور تشهد تزايداً في شكاوى حمل النساء والقاصرات جراء الاستغلال الجنسي مقابل الحصول على المساعدات الإنسانية. وأكد ناشطون في محلية طويلة ومناطق أخرى خاضعة لسيطرة حركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد نور بشرق جبل مرة، تفشي ظاهرة الابتزاز الجنسي وسط النساء. وأوضح أحد قادة الإدارة الأهلية في طويلة لـ (دارفور24)، أن المحاكم الشعبية في تجمعات النازحين، وخاصة مخيم دبة نايرة، تسجل يومياً ما بين (3 إلى 4) شكاوى متعلقة بالحمل وسط النساء، معظم الضحايا منهن قاصرات. وأرجع تفشي الابتزاز والاستغلال الجنسي في مناطق النزوح إلى تفاقم الأزمة الإنسانية وتردي الأوضاع المعيشية،

## الداخلية المصرية تتفي وفاة مسن سوداني في الحراسات المصرية

ضبطه في محافظة الإسكندرية مطلع الشهر الحالي بسبب دخوله البلاد بطريقة غير شرعية، وجرى اتخاذ الإجراءات القانونية ضده وأشار المصدر الأمني المصري إلى أن هذه المزاعم تأتي ضمن سلسلة من الأكاذيب التي تهدف إلى إثارة البلبلة

نفت وزارة الداخلية المصرية صحة ما تداولته بعض الصفحات بشأن وفاة مواطن سوداني يدعى «موسى إبراهيم» داخل محبسه بمحافظة الجيزة وأكد المصدر الأمني المصري أنه لا يوجد شخص بهذا الاسم مسجل لدى الجالية السودانية بالبلاد، موضحاً أن الشخص الذي ظهر في الفيديو جرى

## مقتل قائد بالجنجويد برصاص المليشيا

قالت مصادر، الاثنيين، إن مواجهات مسلحة بين عناصر من مليشيا الدعم السريع في منطقة خزان جديد التابعة لمحلية شعيرية بولاية شرق دارفور أسفرت عن مقتل قائد في القوات وعدد من الأفراد

وأفادت المصادر لـ (دارفور24) أن مجموعة تتبع للمتحدث الرسمي باسم المليشيا، الفاتح قرشي، ألقى القبض على مطلوبين من داخل القوات، بتوجيه من شرطي منطقة خزان جديد محمد جعفر كرم الدين

وذكرت أنه عقب عملية الاعتقال، هاجمت مجموعة أخرى تتبع للقائد الثاني للمليشيا بمحلية شعيرية منزل الشرطي، حيث اندلعت مواجهات بين المجموعتين وأشارت إلى أن الاشتباكات أدت إلى مقتل قائد ثاني الدعم السريع في خزان جديد محمد أبو القاسم المعروف بـ «دولي»، إلى جانب آخرين، فيما لا يزال مصير الشرطي واثنين من أبنائه مجهولاً وتسببت الاشتباكات في حالة من الذعر والهلع وسط المواطنين العزل، كما أدت إلى إغلاق السوق وتعطيل خدمات الاتصالات، في ظل غياب تام لأي محاولات لاحتواء الموقف

## حركة الحلو تتنصل من التحالف مع مليشيا حميدتي

مع الجيش كانت «رد فعل» على الهجوم الذي استهدف منطقة «هيبلا». وشدد على أن الحركة لا تقف مع أي طرف، مؤكداً استمرارية موقفهم المستقل عن هذه الحرب وفتحت الحركة الشعبية مناطق سيطرتها للجنجويد بينما يشغل رئيسها عبدالعزيز الحلو منصب نائب زعيم الجنجويد حميدتي

زعم الأمين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان- شمال، عمار أمون - وما يعرف بوزير خارجية حكومة الجنجويد - التزام الحركة بالحياد وعدم الانحياز إلى أي طرف في الحرب الدائرة بين الجيش السوداني ومليشيا الدعم السريع. وأكد أمون أن الحركة ملتزمة بمواقعها في جنوب كردفان، وزعم أن المواجهات الأخيرة

## غليان في الفولة.. مرتزقة الجنوب ينهبون المدينة



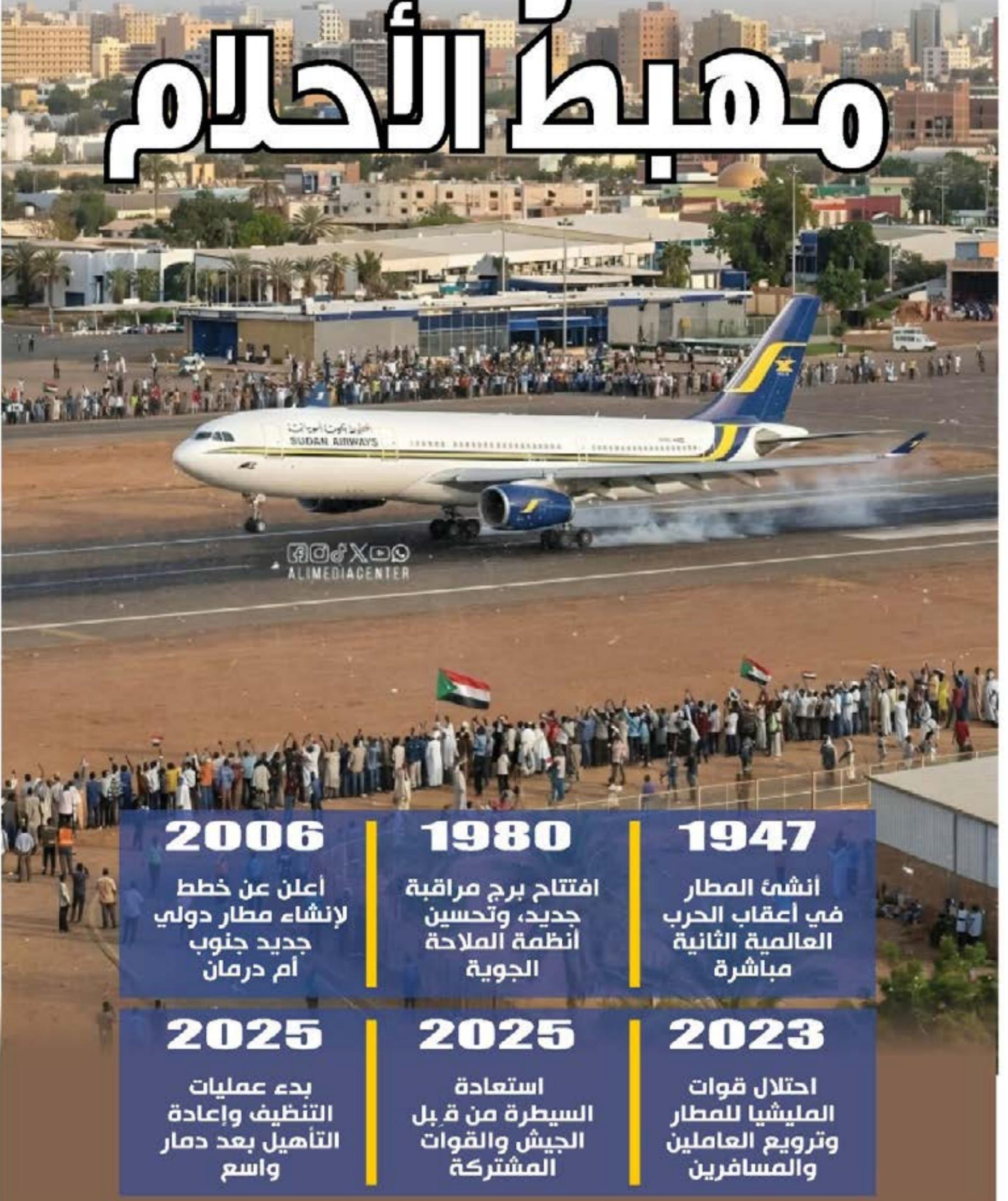
الاجتماعي والتعايش التاريخي في غرب كردفان. وفي ظل هذا الانقلاص، صعد أعيان وقيادات المجتمع المحلي لهجتهم، موجهين رسائل مباشرة لقادة المليشيا يطالبون فيها بالطرده الفوري لهذه العناصر الأجنبية دون قيد أو شرط ويرى الأهالي أن استمرار وجودهم يمثل استفزازاً صارخاً قد يقود إلى انفجار شعبي، خاصة بعد تكرار حوادث الاعتداء الجسدي على الشباب والنساء، ما رفع منسوب الغضب إلى مستويات غير مسبوقة

وتشير شهادات من داخل الفولة إلى أن التجاوزات لم تعد تقتصر على السطو على الممتلكات الخاصة والمتاجر، بل امتدت لتطال مصادر رزق البسطاء، ما فاقم حالة الاحتقان وأشعل موجة من التذمر العلني وسط المجتمعات المحلية ويصف الأهالي سلوك هذه المجموعات بأنه غريب عن قيم المنطقة، ويعكس غيباً تاماً لأي انضباط أو وازع أخلاقي، الأمر الذي جعل وجودهم عبئاً أمنياً يهدد النسيج

تعيش مدينة الفولة بولاية غرب كردفان على وقع موجة غضب شعبي غير مسبوقة، بعد تفاقم الانتهاكات التي ترتبها مجموعات من المقاتلين الجنوبيين المنضوين في صفوف المليشيا، وسط اتهامات واسعة لهم بممارسة أعمال نهب وعنف ممنهج ضد المدنيين. وتؤكد مصادر ميدانية متطابقة أن المدينة باتت ترزح تحت حالة من «الإرهاب المنظم»، بعدما تحولت تحركات هذه العناصر إلى تهديد مباشر لأمن السكان وسلامتهم.

استقبل مطار الخرطوم الدولي أول رحلة طيران مدني «مجدولة» منذ اندلاع الحرب في الخامس عشر من أبريل 2023، معلنة بذلك كسر العزلة الجوية التي فرضت على العاصمة لقرابة الثلاث سنوات.

# عودة مهبط الأحلام


**2006**

أعلن عن خطط لإنشاء مطار دولي جديد جنوب أم درمان

**1980**

افتتاح برج مراقبة جديد، وتحسين أنظمة الملاحة الجوية

**1947**

أنشئ المطار في أعقاب الحرب العالمية الثانية مباشرة

**2025**

بدء عمليات التنظيف وإعادة التأهيل بعد دمار واسع

**2025**

استعادة السيطرة من قبل الجيش والقوات المشتركة

**2023**

احتلال قوات الميليشيا للمطار وترويع العاملين والمسافرين

## على بعد خطوات

## الجيش يقترب من كسر حصار كادوقلي ويرتب للأكبر

## تقرير - الطيب عباس

كشفت مصادر موثوقة، أن الجيش بات على بعد خطوات من فك حصار مدينة كادوقلي عاصمة جنوب كردفان، وذلك بعد إحكام سيطرته على مناطق الكرقل والديشول والكويك

في وقت أكدت فيه المصادر أن الجيش يفرض حصارا على منطقتي (التقاطع وبرنو) في الطريق بين الدلنج وكادوقلي، مشيرة إلى أن سيطرة الجيش على هاتين المنطقتين بجانب مناطق (كيقا جرو وحجر الدليب) التي باتت تصلها مدفعيته، يعني عمليا فك الحصار عن مدينة كادوقلي

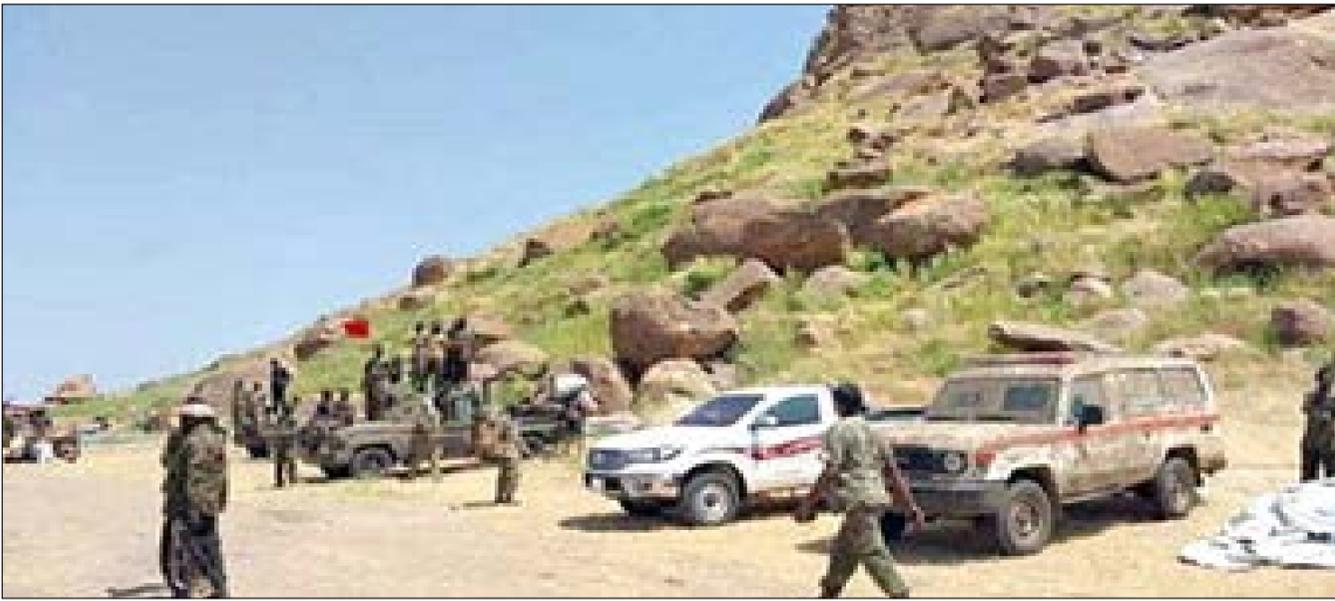
وتشهد مناطق جنوب كردفان، ضغفا عسكريا مكثفا من الجيش السوداني، سيما بعد فك حصار الدلنج، حيث تحول اللواء 54 إلى قوة ضاربة مدعوما بقوات ومتحركات ضخمة وصلت من الأبيض خلال الأيام الماضية، وأدى هذا الضغط إلى تفكك تماسك مليشيا الدعم السريع وحركة الحلو سيما في المناطق الواقعة في مرمى نيران الجيش بين الدلنج وكادوقلي، في وقت أكدت فيه مصادر عن انسحاب عددا من قيادات الجنجويد من مدينة أبو زيد القريبة من الدلنج، بينما نقلت تقارير عن مصادر محلية، تحدثت عن انسحاب ضباط كبار في حركة الحلو ونزعهم الزي العسكري وتفرقوا كمدنيين في منطقة الكرقل، التي استعادها الجيش قبل يومين

## تحول جيو - استراتيجي:

تعد عملية فك حصار كادوقلي المرتقبة في قلب جنوب كردفان نقطة تحول جيواستراتيجي تتجاوز في أبعادها مجرد فك الحصار لتتحول إلى إعادة صياغة موازين القوى في جنوب كردفان بالكامل ويقول الباحث محمد المصطفى، أن كسر الطوق المفروض على عروس الجبال لا ينطلق من مجرد رغبة في فتح ممر بري، بل يمثل عملية (جراحية) عسكرية تهدف إلى تفكيك العمق العملياتي للمليشيات التي اعتمدت على استراتيجية خنق المدن الكبرى لانتزاع تنازلات سياسية أو ميدانية

وأشار مصطفى إلى أن الرؤية الاستراتيجية للجيش هي تأمين شرق المدينة من منطلق السيطرة على المرتفعات الحاكمة والخطوط الالتفافية التي كانت تُستخدم كمنصات للقصف العشوائي أو التسلسل. معتبرا أن تأمين هذا المحور يعني تلقائياً خلق حزام أمني يمتد ليشمل القرى الحيوية المحيطة، حيث ستستعيد مناطق مثل (كلولو) والقرى المتاخمة للطريق الرابط بين كادوقلي والدلنج عافيتها الأمنية، مما يحولها من مناطق اشتباك إلى نقاط ارتكاز لوجستي للقوات المسلحة.

وأوضح محمد مصطفى أن هذا التأمين سيؤدي بالضرورة إلى عودة الحياة لخطوط الإمداد المدني، مما ينهي حالة العزلة التي فرضت على السكان المحليين ويجعل من شرق المدينة (بوابة مفتوحة) التي تتدفق عبرها القوافل والمساعدات على الصعيد العسكري، يرى الباحث محمد مصطفى، أن فك حصار كادوقلي يحمل في طياته (فخاً استراتيجياً)



أو نحو الحدود؛ حيث ستفقد هذه القوات مرونة الحركة وتجد نفسها معزولة في جيوب مقطوعة الإمداد، مما يضعها أمام خيارين لا ثالث لهما الاستسلام التام أو المواجهة في بيئة معادية تفتقر فيها لأي غطاء اجتماعي أو لوجستي وأكد مصطفى أن الجيش تعامل بدهاء عسكري كبير، حيث تعمل خطته الحالية على

تحويل (المُحاصر إلى مُحاصر)، معتبرا أن فك الحصار عن كادوقلي تعني خنق منصات إطلاق القذائف وتدمير قدرة المليشيا على المناورة، مما يجعل من تطهير جبال النوبة مسألة وقت ليس إلا

## خطة شاملة:

توحي التجهيزات العسكرية والمتحركات التي وصلت الدلنج خلال الأيام الماضية إلى أن الجيش يخطط لما هو أكبر من حصار كادوقلي، وأكد الناطق الرسمي باسم قوات العمل الخاص، محمد ديدان، استمرار العمليات البرية الكاسحة وربط الفرق والمواقع العسكرية والمدن الاستراتيجية ضمن خطة شاملة للاكتساح البري، وقال إن هذه الخطة لا تقتصر على فك حصار كادوقلي فقط.. وأن كادوقلي تمثل محطة فقط ضمن الخطة، بعد إعادة ترميم المتحركات العسكرية وتوفير كل المعدات اللازمة

وبشر ديدان، المواطنين بأنهم سيستعيدون قريبا الحركة عبر طريق كادوقلي- الدلنج- الأبيض وصولاً إلى أم درمان، مروراً بعدد من المدن والمناطق مصادر ميدانية ذكرت لصحيفة (أصداء سودانية) أن التجهيزات التي قام بها الجيش مؤخرا مخصصة لمهمة أكبر من فك حصار كادوقلي، لافتة إلى أن قوة المليشيا التي تغلق طريق الدلنج - كادوقلي في منطقة (التقاطع وبرنو)، باتت هي نفسها محاصرة الآن عبر طوق محكم، وأشارت المصادر، إلى أن كسر حصار كادوقلي سيحرر الفرقة 14 مشاة ويحولها لقوة هجومية، كما ستصبح مدينة كادوقلي غرفة عمليات ومركز دعم لوجستي لتحرير مناطق غرب وجنوب كردفان، ما يعني عمليا أن الجيش أصبح يدير معاركه بإمداد قريب مقارنة بمدينة الأبيض، وهذه الميزة ستغير المعادلة على الأرض بسرعة مذهلة وبشكل جذري



المحاصرة نفسها بين فكي كماشة، مضيئا إن الجغرافيا الوعرة التي كانت تحتتمي بها المليشيات ستتحول إلى سجن طبيعي بمجرد قطع خطوط تراجعها نحو العمق

محكماً لقوات المليشيا؛ فبمجرد نجاح القوات المسلحة في الالتحام مع الوحدات القادمة من الشمال وتأمين الداخل الشرقية والغربية لكادوقلي، ستجد القوات



## كما فعل تشرشل في لندن

## البرهان في الخرطوم.. القيادة كمعركة بقاء للدولة السودانية



عبدالناصر سلم

يوم 15 أبريل ثم لاحقاً- أحبط لحظة الانهيار القصوى، وحافظ على استمرارية القرار، ومنع تحول الخوف إلى أوامر وتقديرات متسرعة. ورد المؤسسة ظل منضبطاً، مع إبقاء المعركة في إطارها الأوسع بوصفها صراعاً على بقاء الدولة ووحدة قرارها لا مواجهة شخصية

\* وتستند المقارنة بين البرهان وونستون تشرشل إلى طبيعة لحظة القيادة لا إلى اختلاف السياق التاريخي. فكلاهما واجه تهديداً وجودياً استهدف الدولة من مركزها لا من أطرافها، وكلاهما اتخذ قرار البقاء حين كان الخروج أسهل.. في الحالتين كانت الأولوية منع تفكك القيادة قبل البحث عن النصر، وإدارة زمن الحرب بوصفه أداة مقاومة؛ حيث يصبح الرمز- وجود القائد تحت النار - جزءاً من إدارة الصراع لا دعاية له

\* وفي نهاية 2023 وبدايات 2024 أدير الصراع بمرونة أوضح: إعادة ترتيب الانتشار، فتح مجالات ضغط خارج قلب العاصمة، وتأمين مسارات إمداد أساسية حيثما أمكن. وجاء خروج البرهان من القيادة العامة بعد أشهر من القتال بوصفه إعادة تموضع مدروسة بعد إنجاز المهمة الأخطر: منع شلل القيادة وتفكك القرار.. لم يكن الخروج استجابة ضغط أنياً، بل انتقالاً محسوباً في مرحلة تلت تجاوز أخطر لحظات الانهيار المحتمل، حيث لم تعد القيادة رهينة الجغرافيا، واستعداد القرار مجاله الوطني الأوسع

\* الخلاصة أن ما جرى بين 15 أبريل 2023 وبدايات 2024 لم يكن سباق سيطرة على مواقع، بل معركة على زمن القرار.. الإنجاز الحقيقي لا يُقاس بما كسب ميدانياً، بل بما مُنح وقوعه: لم تتفكك القيادة، ولم ينقسم الجيش إلى مراكز متناحرة، ولم تفقد الدولة رأسها في أخطر لحظة.. منع شلل القرار كان الانتصار السياسي الأول في حرب طويلة لم تُحسم بعد

## كيف صمدت القيادة العسكرية في لحظة التفكيك الأولى

إمداد أمانة. لذلك جرى تجنب الاقتحامات الواسعة داخل المناطق المكتظة، لا بوصفه تراجعاً، بل قراءة واعية لكلفة حرب المدن من حيث الخسائر البشرية، والضغط الإنساني، وتآكل شرعية الدولة. الهدف كان منع تثبيت السيطرة وتحويل الوجود المؤقت إلى سلطة دائمة؛ لأن السيطرة العابرة تزول، بينما السلطة المستقرة تتجذر وتكلف كثيراً لإزالتها

\* اعتباراً من يونيو 2023 أخذ الضغط على محيط القيادة العامة طابعاً متدرجاً؛ اشتباكات مباشرة وتطويق جزئي متغير الشدة دون حصار محكم منذ البداية.. وبين يوليو وأكتوبر 2023 دخل القتال طور الضغط الممتد، حيث لا يكون الهدف اقتحام موقع بعينه، بل إطالة زمن الضغط انتظاراً لانهيار تنظيمي أو نفسي. كثير من الجيوش لا تهزم بالنيران، بل بفقدان الإيقاع والشعور بأن القيادة غابت.. وجود القائد داخل نطاق القيادة العامة خلال هذه المرحلة حافظ على الإحساس بأن القرار يصدر من الداخل وأن المؤسسة لم تُترك لمصيرها؛ فوظيفة القيادة هنا لم تكن الهجوم، بل منع الأخطاء القاتلة التي تسقط المؤسسات من داخلها

\* وخلال النصف الثاني من عام 2023، وبعد تعثر رهان شل القيادة عبر التطويق، انتقل الصراع إلى مستوى أخطر تمثل في محاولة قتل القائد. لم تكن محاولة معزولة، بل أداة تعويض عن فشل استراتيجي سابق: إذا تعذر كسر القيادة بالضغط، فاستهداف الرأس يصبح محاولة لإحداث فراغ قيادي لا يمكن تعويضه أنياً في حرب حضرية مفتوحة. غير أن فشل الاستهداف- بدءاً من

الحاسمة اتخذ القرار الأكثر حساسية: البقاء في مركز القيادة وعدم نقلها خارج العاصمة.. ففي الحروب التي تستهدف العواصم، يصبح بقاء القيادة داخلها شرطاً لبقاء الدولة نفسها؛ إذ لا تُعرّف الدولة الحديثة بالسيطرة الجغرافية وحدها، بل باستمرارية القرار المركزي. لذلك يُقرأ خروج القيادة- حتى بدافع الحماية- بوصفه إشارة انهيار نفسي وسياسي.. البقاء حول الصدمة الأولى إلى صدمة محدودة الأثر، وحافظ على اتصال القيادة بالوحدات، ومنع انتقال الارتباك إلى داخل المؤسسة العسكرية، بوصفه إجراءً أمنياً لحماية وحدة القرار قبل أي اعتبار آخر

\* تماسك القيادة داخل العاصمة رغم الحصار أفضل الخطوة الأولى من خطوات تفكيك الدولة. فالحصار- بصورته المتغيرة وغير المحكمة- راهن على كسر حلقة القرار لا على إسقاط مواقع بعينها. استمرار القيادة في العمل من داخل الخرطوم أبقى سلسلة الأوامر موحدة، وأغلق الباب أمام أخطر السيناريوهات: تعدد مراكز القرار، وانزلاق الوحدات إلى مبادرات منفصلة تحت ضغط الواقع

\* عملياً، ظل القتال يسير بسلسلة أوامر واضحة ومنضبطة صادرة من مركز واحد. ولم تكن أهمية سلاح الإشارة تقنية فحسب، بل سيادية؛ لأنه شكل الضامن الأخير لوحدة القرار والاتصال. كما لم يكن دور سلاح المهندسين لوجستياً فقط، بل عامل بقاء مؤسسي مكن القيادة من العمل تحت شروط حصار حضري طويل عبر التحصين، والإدامة، وتأمين الحركة. وإلى جانب ذلك، أسهم ثبات قيادة وادي سيدنا في توزيع الجهد ومنع عزل القيادة داخل العاصمة، وكسر عملياً فرضية شل المركز \* وخلال أواخر أبريل وطوال مايو 2023 توسع القتال داخل الأحياء في صورة انتشار واسع وغير مستقر. يمنح هذا الانتشار حضوراً بصرياً قوياً، لكنه هش إن لم يستند إلى إدارة مستقرة وخطوط

\* منذ فجر 15 أبريل 2023 لم تبدأ حرب في السودان، بل بدأ اختبار وجودي لبقاء الدولة ذاتها. ففي الساعات الأولى من ذلك اليوم اندلع القتال المنظم والمتزامن في العاصمة الخرطوم، وتمركزت الاشتباكات والانتشارات حول محيط القيادة العامة للقوات المسلحة، والقصر الجمهوري، ومطار الخرطوم الدولي، والجسور الرئيسية التي تربط الخرطوم بأمران والخرطوم بحري. لم يكن الهدف حسماً جغرافياً سريعاً، بل تعطيل مركز القرار منذ اللحظة الأولى، ومنع الدولة من تنظيم ردّها في زمن الصدمة

\* في اليوم ذاته امتد الاستهداف إلى منزل القائد العام.. لم يكن ذلك تفصيلاً أمنياً معزولاً، بل رسالة مزدوجة: تهديد المجال الشخصي للقيادة بالتزامن مع استهداف مفاصل الدولة. هكذا كُتب افتتاح المواجهة بوصفها حرباً على القرار بقدر ما هي صراع على المواقع؛ صدمة نفسية وسياسية متزامنة مع الصدمة الميدانية، هدفها دفع القيادة إلى الخروج من المركز أو إدارة المعركة من بعيد

\* وبرز في هذا السياق الدور المحوري لعبد الفتاح البرهان بوصفه رأس الهرم العسكري-السيادي، لا باعتباره شخصاً، بل باعتباره حلقة الوصل التي تمنح المؤسسة العسكرية صفتها كجيش دولة.. الحساب الذي حكم الاستهداف المبكر قام على فرضية أن تحييد القائد العام- بالقتل أو الإخراج القسري أو نقل مركز القيادة - سيطلق تفاعلات تفكيك متسلسلة: ارتباك القيادة الوسطى، تضارب الأوامر، تحول القيادة الميدانيين إلى مراكز قرار مستقلة تحت ضغط الوقائع، وفتح مسارات تفاوض جزئي مع وحدات معزولة. بهذا المعنى كان الاستهداف محاولة لإسقاط الدولة من رأسها لا لإلحاق هزيمة ميدانية تقليدية \* بين 15 و18 أبريل 2023 اتخذ القتال طابعاً حضرياً كثيفاً دون سيطرة محكمة على المفاصل السيادية. في هذه الأيام



٢٢

## إنتبهوا.. آل دقلو يفرقون السودان بالمخدرات (2)

## تفاصيل تفكيك شبكة مخدرات عالمية بمنطقة (ام ويكيه)

جهاز المخابرات:  
عمليات إستباقية  
وحرب شاملة ضد  
شبكات الإجرام  
المنظم

تنبيه.. كل من يثبت  
تورطه في دعم أو  
تسهيل تجارة المخدرات  
سيكون هدفا مباشرا  
للأجهزة الأمنية

- البنقو - بزراعته داخل مناطق سيطرتها  
بدارفور وكردفان مقابل اتاوات ضخمة..  
بجانب إشراف المليشيا على مساعدة  
المهربين المحليين على تهريب المخدرات  
والحبوب المخدرة عبر الحدود الليبية  
باستخدام طرق صحراوية نائية، أو عبر  
الحدود التشادية عبر الطرق الصحراوية  
إلى تشاد ومنها إلى غرب أفريقيا، وعبر  
الحدود اليمنية باستخدام بعض الطرق  
البحرية

## الحلقة القادمة:

- ماذا تعرف عن أكبر وأشهر تاجر  
مخدرات بأفريقيا المسؤول الأول عن  
تجارة المخدرات الخاصة بمليشيا  
الدعم السريع المتمردة؟  
- المليشيا أدخلت ٢٨ طنا من المواد  
المخدرة لولاية الجزيرة.  
- الدعم السريع الممول الرئيسي لأكثر  
مزرعة مخدرات في السودان.  
- الجنجويد ادخلوا بالتنسيق مع مافيا  
المخدرات العالمية كميات كبيرة من  
الهيروين والكوكايين إلى السودان.  
- إنتبهوا.. المليشيا تنشر أفة المخدرات  
الصيدلانية الخطيرة وسط الشباب.



ضبطية مخدرات ام ويكيه

العمليات الإستباقية بجميع ولايات  
السودان في إطار حرب شاملة ضد شبكات  
الإجرام المنظم، وملاحقة كافة الشبكات  
الإجرامية التي تسعى النيل من الشباب  
السوداني

## تمويل زراعة المخدرات:

ثبت بما لا يدع مجالاً للشك، من شهود  
عيان، أن مليشيا الدعم السريع تقوم  
بتمويل المزارعين الذين يقومون بزراعة  
البنقو ببعض مناطق دارفور وكردفان  
المخدرات، وذلك بعد سيطرتهم على مناطق  
زراعة البنقو هناك حيث يقدمون للمزارعين  
(تمويل زراعي) يغطي تكلفة العمليات  
الزراعية لهذه السموم مقابل نسبة معينة  
من قيمة المحصول، وبعدها يفرضون على  
تجار المخدرات والمزارعين أيضا ما يسمونه  
ضرائب.. كما تقوم المليشيا بالمشاركة في  
تجارة المخدرات عبر الحدود لدول ليبيا  
واليمن وتشاد بالاستعانة بشبكات تهريب  
المخدرات المحلية

إستنادا لبعض التقارير فإن مليشيا  
الدعم السريع المتمردة تستخدم العائد  
من تجارة المخدرات لتمويل شراء الأسلحة  
وسداد رواتب مقاتليها من المرتزقة  
الأجانب، وتمويل عملياتها العسكرية  
وذلك بعد أن فقدت معظم مصادر دخلها  
من الذهب، ذلك يعد مؤشرا واضحا أن عائد  
المخدرات ساهم بقدر كبير في استمرار  
المليشيا في الحرب طيلة السنوات الماضية..  
يؤكد ما ذهبنا إليه ان الأمم المتحدة إتهمت  
الدعم السريع بتمويل نشاطاته العسكرية  
عبر تجارة المخدرات

وحسب بعض المصادر فإن قيمة  
المخدرات المضبوطة والتي يشرف عليها  
بعض قادة الدعم السريع المتمردة تصل  
إلى ملايين الجنيهات، ففي غرب دارفور تم  
ضبط مخدرات وحبوب تراما دول تابعة  
للدعم السريع تقدر قيمتها بنحو 5 ملايين  
حيث تسمح المليشيا لمزارعي القنب الهندي

السوداني بالتنسيق مع شرطة مكافحة  
المخدرات، أشار إلى تفكيك شبكة عالمية  
تعمل في تجارة وترويج وتهريب المخدرات  
بدعم من مليشيا آل دقلو الإرهابية..  
وأوضح البيان ان العملية كانت دقيقة  
للغاية وكان مسرحها قرية (ام ويكيه)  
بمنطقة الصالحة جنوب امدردمان، حيث  
كانت الشبكة تتخذ مركزا رئيسيا  
لها بالتعاون مع المليشيا المتمردة..  
واسفرت العملية عن ضبط (53,500)  
حبة ترامادول، و19 جوال بنقو، بجانب  
السيارة المستخدمة في ترويج ونقل  
المخدرات داخل المنطقة.. وحسب بيان جهاز  
المخابرات العامة، وتقدر القيمة السوقية  
للمخدرات المضبوطة بحوالي (270) مليون  
جنيه سوداني.. نشير ان العملية النوعية  
كانت نتاج التعاون الإستخباراتي بين  
جهاز المخابرات العامة وشرطة مكافحة  
المخدرات، ضمن الجهود الأمنية المشتركة  
لمكافحة تجارة السموم.. وحسب بعض  
المصادر ثبت ان الشبكة المفككة تتلقى دعما  
وحماية مباشرة من عناصر تابعة لقوات  
الدعم السريع المتمردة، مستغلة الإنفلات  
الأمني وغياب الدولة وقتها.. وإحتوى بيان  
جهاز المخابرات العامة على عبارات شديدة  
اللحظة بقوله

كل من يثبت تورطه في دعم أو تسهيل  
تجارة المخدرات سيكون هدفا مباشرا  
للأجهزة الأمنية.. مع التأكيد على استمرار

(5) ضبطيات  
مخدرات كبيرة  
خلال شهر واحد  
بولاية نهر النيل

العنوان المدخلي لهذا لتحقيق الصحفي  
ليس إثارة صحفية بل حقيقة واقعة قد يعلمها  
البعض لكنه في الوقت نفسه لا يعرف تفاصيلها  
وحيثياتها وأسرارها الخفية.. آل دقلو ومنذ قبل  
الحرب ظلوا يستخدمون المخدرات كسلاح خفي  
من أسلحة الحرب بهدف إلهاء شبابنا والسيطرة  
عليهم وإضعاف عقولهم وتحويلهم لمجرد شباب  
بلا شخصية ولا طموح ولا أمل.. آل دقلو يجندون  
ليس عصابات المخدرات بل مافيا عالمية لها  
أذرع بالسودان لتهريب وإغراق السودان في وحل  
المخدرات بأنواعها المختلفة.. رغما عن محاولات  
مافيا وعصابات آل دقلو لتنفيذ هذا المخطط  
الإجرامي الخطير الذي يهدد شبابنا وبالتالي  
إلغاء وطن بحاله إلا أن السلطات الأمنية بمختلف  
فصائلها ترصد وتتابع وتلاحق هذه المافيا  
خطيرة الأهداف بكل الثغور وتحبط جرائمها..  
التحقيق التالي يكشف المزيد.

## تحقيق - التاج عثمان

## ضبطية شندي ومدني:

من خلال الحلقة الأولى كشفنا أكبر  
ضبطية هيروين وايس بإحدى الجزر  
النائية جنوب ولاية البحر الأحمر ومن  
خلال هذه الحلقة الثانية نتناول ضبطيات  
أخرى تعكس مجهودات مكافحة المخدرات  
والقوات الأمنية الأخرى في سعيها لضبط  
المخدرات التي تسعى عصابات آل دقلو  
ومافيا المخدرات جاهدة لغزو البلاد بها  
كمخطط خبيث للتفكك بعقول شبابنا  
ضبطت الخلية الأمنية المشتركة بشندي  
ولاية نهر النيل إثر كمين محكم، عربة  
قادمة من الخرطوم داخلها 2 جوال مكدسة  
بقناديل البنقو يقدر عددها بنحو 2000  
قندول.. تم إقتياد المتهم والعربة إلى مكتب  
الإستخبارات العسكرية بقيادة الفرقة  
الثالثة مشاة بشندي لمزيد من التحري..  
قائد الفرقة الثالثة مشاة بشندي اللواء  
ركن، شمس الدين موسى، أشاد بجهود  
الخلية الأمنية المشتركة في حماية الأمن  
المحلي وقدم مكافأة مبلغ 5000 جنيه  
تحفيزا للقوة.. كما منح قائد إستخبارات  
المنطقة الشمالية العميد ركن، عادل الأفندي،  
مبلغ 2000 جنيه تكريما لجهودهم تجاه  
حماية الوطن والمواطنين.. نشير انه خلال  
شهر واحد فقط تمت 5 ضبطيات مخدرات  
بولاية نهر النيل، وهذا يبرهن ما ذهبنا  
له من ان آل دقلو يستخدمون المخدرات  
كسلاح في الحرب بعمل ممنهج بهدف  
تمويل عملياتهم العسكرية وذلك بهدف  
تدمير عقول شبابنا وسلب إرادتهم وإلغاء  
طموحهم

كما نجحت شرطة مكافحة المخدرات  
بمدني ضبط (2000) قندول بنقو وقطعة  
سلاح بأحد معاير ولاية الجزيرة.. ونشير  
ان رجال المكافحة بالولاية ضبطوا خلال  
شهرين فقط أكثر من (9200) بنقو بولاية  
الجزيرة

## عملية ام ويكيه:

بيان رسمي من جهاز المخابرات العام



البنقو الذي ضبطته شرطة المكافحة بأحد معاير ولاية الجزيرة



ضبطية المخدرات القادمة من الخرطوم لشندي

والمبذولة التي تُحمد عليها، تظل نتائج هذه المبادرة على الأرض غير حاسمة حتى الآن؛ فالحرب مستمرة، وأوطارها تتسع يوماً بعد يوم، فيما تتفاقم مأساة المدنيين ويزداد الخراب عمقاً وشمولاً في البلاد \* لكن يظل هذا اللقاء التاريخي محاولة جادة من دولة عربية وإسلامية ترى جارتها في محنة فتصم لها يد العون، ساعية نحو وقف نزيف الدم وتحقيق الاستقرار \* يا أبناء السودان، مهما تعددت

الحركات الدبلوماسية، وتزاحمت التدخلات الإقليمية والدولية، ومهما انبرت أقلام المحللين السياسيين لشرح المشهد الداخلي والخارجي على الأرض، ومهما تعالت الأصوات على المنابر تلمي ما يجب فعله وما لا يجب فعله.. أحب أن أقول لكم: رغم حسن النوايا لدى كل من يسعى إلى إطفاء شرارة الحرب في السودان

\* ورغم صدق المساعي التي تُبذل هنا وهناك، إلا أن الحقيقة الأعمق تظل ثابتة لا تتغير. أتم من سيكتفئ الفصل الأخير أتم أصحاب الأرض والجرح والذاكرة، وأنتم القادرون على تحويل الألم إلى وعي، والخراب إلى بداية جديدة، والحرب إلى درس لا يُعاد \* قد تُهدم الدبلوماسية الطريق، وقد تُخفف المبادرات وطأة النار، لكن السلام الحقيقي لا يُستور، ولا يُفرض من الخارج، بل يُولد من الداخل من إرادة شعب قرر أن يحمي وطنه، وأن يختار الحياة على حساب البندقية، والوحدة على حساب الانقسام، والغد على حساب رماد الأمم \*كاتبة مصرية مقيمة في لندن

## دفعة دبلوماسية جديدة للسودان

لمياء موسى



بينما رُحِب فريق ثالث بالإعلان، واعتبره خطوة إيجابية تعيد تسليط الضوء الدولي على واحدة من أخطر الأزمات المنسية في العالم اليوم، مؤكداً أن أي نجاح محتمل للتدخل الأمريكي يظل مرهوناً بتنسيق حقيقي للجهود السياسية والتفاوضية مع الأطراف السودانية والقوى الإقليمية الفاعلة، لا بالاكْتفاء بممارسة الضغط لوقف القتال فحسب

\* تمكنت المبادرة السعودية من تحقيق تقدم ملموس بعد انخراط الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قُدمت إلى قائد الجيش السوداني خطة من ثلاث محاور رئيسية، مع التزام المملكة بدعم الجهود الإنسانية والسياسية المصاحبة: وقف مؤقت لإطلاق النار-تسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المنضرة - انتقال سياسي شامل وإنهاء الصراع

\* لكن لم يُصدر عن هذا الاتفاق أي سلام فوري أو وقف مباشر لإطلاق النار بعد، إذ إن المبادرة لا تزال قيد الدراسة والمراجعة من قبل البرهان \* ورغم الجهود المشكورة

الرسمية إلى واشنطن. وعلى إثر هذا الطلب، أعلن الرئيس الأمريكي عزمه البدء بالعمل على إنهاء الحرب في السودان إنها خطوة دبلوماسية جديدة تحمل في طياتها رسالة أمل ورجاء أن الأبواب لم تغلق بعد أمام حل سياسي يضع حداً للحرب ويعيد للسودانيين حقهم في السلام والحياة

\* غير أن هذا التصريح لم يمزج دون جدل، إذ استُقبل بتباين واضح في مواقف وأراء المحللين السياسيين. فقد شكك بعضهم في جدية الطرح، معتبرين أن أي تحرك تقوده إدارة ترامب قد يقتصر على السعي لوقف إطلاق النار أو فرض هدنة مؤقتة، دون التعمق في معالجة الجذور السياسية والاجتماعية المقعدة للنزاع، وهي جذور تتطلب فهماً عميقاً وهذا طويل النفس

\* في المقابل، رأى محللون آخرون أن انخراط واشنطن قد يكون مدفوعاً بحسابات المصالح الإقليمية وشبكة التحالفات الدولية، أكثر من كونه استجابة إنسانية صادقة لحجم المأساة التي يعيشها الشعب السوداني.

\* في هذا المقال أتوقف عند الحراك الدبلوماسي الأخير المتصل بالنزاع السوداني، ذلك الحراك الذي يفتح نافذة أمل وسط عتمة الحرب. فقد وجّه ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، دعوة رسمية إلى رئيس مجلس السيادة الانتقالي، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، لزيارة المملكة العربية السعودية وبحث تطورات الشأن الداخلي السوداني

\* وتأتي هذه الدعوة امتداداً لدور سعودي بارز لا يمكن إغفاله منذ اندلاع الحرب، إذ سعت المملكة، بكل ما تملك من ثقل سياسي ودبلوماسي، إلى وقف نزيف الدم السوداني، فاستضافت جولات متعددة من المباحثات عبر منبر جدة بين أطراف النزاع، وانخرطت بفاعلية ضمن الرابعية الدولية سعياً لتقريب وجهات النظر وتهيئة مسار نحو السلام وقد بحث خلال اللقاء مستجدات الأحداث وتداعياتها الإنسانية والسياسية، والجهود المبذولة لتحقيق الأمن والاستقرار في السودان، إلى جانب مناقشة آفاق العلاقات الثنائية بين البلدين، والعمل على الارتقاء بها إلى مستوى شراكة استراتيجية مستدامة عبر مجلس التنسيق الاستراتيجي السعودي - السوداني \* لكن مع التكرار المزمع لفشل المحاولات الرامية إلى وقف إطلاق النار ووضع حدٍ للاقتتال في السودان منذ اندلاع الحرب، برز تحرك دبلوماسي لافت تمثل في طلب ولي العهد السعودي من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التدخل المباشر للمساهمة في حل الأزمة السودانية، وذلك خلال زيارته

## بالواضح



فتح الرحمن النحاس

## هدير الحق وشلال العافية.. بالوعي والصدق آلاء صلاح تهزم

\* وفي كل يوم تزداد مساحات طهارة وتطهير الوطن من رجس المليشيا وأذنانها العملاء وتوابعهم من مدمني بيع الذمم بالأثمان الرخيصة.. وآلاء صلاح التي كانوا سموها (أيقونة الثورة)، تقصفهم بسلاح الوعي (تفتك) به ذواتهم الخربة وتحيلهم إلى مجرد (كم مهمل) غاب عقله وانفتحت جيوبه مال الإرتزاق فباع الوطن والشعب وشرف الإنتماء بفئات يجود به (رعاة) الراعي القادم من (الصحراء القفر) وقد حمل على ظهره زاده من (الخيانة والغدر) وجذب الإنسانية، وهو وأوباشه وقد عاثوا في الأرض (فساداً)، ما ظنوا لحظة من الزمن أنهم يحملون (نهايتهم) على أياديهم، وما حسبوا (لقوة وكفاءة) جيش السودان حساباتها، حتى حانت لهم (الهزائم المتتالية) بضررها المروع، و(ابتلاع) الأرض لجنائمينهم بمئات الآلاف.. وما تزال الأرض تطلب وتنتظر المزيد

\* مرافعة آلاء صلاح التاريخية وقعت على رؤوسهم كوقع (دانات ومسيرات) الجيش على موجات فزعهم، ومزقتهم كما تمزقت أجساد الأوباش الملقط وقادتهم برصاص فرسان الكرامة.. فهنيئاً لآلاء صلاح التي صدقت مع نفسها (وغسلت) تاريخها القريب مما علق به من (أوشاب ورجس) لصوص الثورات (وأدعياء) النضال (وسفهاء) الهتافات الخواء.. فاضحت من جديد (أيقونة) للوعي والصدق بعد إقلاعها عن (غيبوبة) الثورة المسروقة.. ثم مع (الوثبة الوطنية) لآلاء تفتح الخرطوم العاصمة فضاءها لاستقبال أول (طائرة لسودانير) وعلى متنها مواطنون (عائدون) من مناطق النزوح واللجوء.. فتح فضاء الخرطوم تعني غدواً (خماساً وألاماً) يعودون الآن (بطاناً) بأشواق للوطن وعبق الأرض، وزيادة في (الإنتماء والإلفة) مع بلدهم (المرحاب الرحيب).. وقد علمهم للجوء أن لا أرض (تسعهم) غير وطنهم ولا عز مبيت تحت سماء غير سمائه

\* هي لحظات إنهيار (البغي والعدوان) إلى غير رجعة، وهي أولى خطوات (توثيق أشمل) لكل الجرائم (المفزعة) التي ارتكبتها وحوش المليشيا (وتغنى) بها الساقطون (الأذئاب)، وسعوا لتبويرها بالإكاذيب (والسفة والقبح) كما يفعل (رهب صمود) الضال المضل، وكما يستفرغ هوة كتابة (العرضحالات) المنتنة ويحسبون جهلاً (وجهالة عمياء) أنهم يحسنون صنعا.. وهل هناك ماهو أشد (ألماً ومرارة) أمام من يوثقون لجرائم الأوباش من مشهد (صراخ) أطفال على صدور أمهاتهم، اللائي قتلن غداً وخسة، وهم يتشابون (للرضاعة) من أئدائهن، فيجدون (الحليب) وقد صار (دماً نارفاً)، والأوباش حولهم لا يباهون؟ إنها بداية كتابة السطور الأولى لميلاد أمة (مختلفة) وزمن (جديد) لا يدخله وحوش قتلة ولا عملاء ولا خونة.. أنه زمن للشرفاء أصحاب الضمائر اليقظة.. أولئك (المسكون) بحبل الله المتين وحب وطنهم وشعبهم ولو كره المجرمون سنكتب ونكتب.

## الراصد

فضل الله رابع

## الجبوري وكذبة العرابية مع (الشايقية).. ما لم يفهمه الفاطنون

القبلية والكراهية أصبح بضاعة كاسدة ولن تجد من يشتريها بعد معايشة الفظائع وسوء العمل الذي ارتكبهته المليشيا ومارسه البعض بإساليب المطالبة بالحقوق ونيل مطالب السياسية وبالأخص أن أغلبية من يواجهون التمرد الآن في عموم كردفان ودارفور وغرب كردفان على الخصوص هم أبناءها في القوات المسلحة والقوة المشتركة والمستنفرين وهم يقاتلون بغيبوبة وجسارة.. والجبوري يدرك ماذا تكون النتائج عندما يكون (الدواس أبو غيبينة).

\* يبدو أن أبشر بلابل قد دس المحافير عن الفاضل الجبوري ولم ينوره بأخر التقارير بأن أبناء غرب كردفان وتحديدًا أبناء جنوب الولاية قد (داوسوا بغيبينه) وهم يقودون المتحركات نحو فك حصار الدنج والمعلومات التي ربما غايبة عن الجبوري أويجاهلها وحقيقة الواحد يتحير عندما يجري مقارنة ما بين كلام الجبوري وينظر لواقع المعركة الميدانية.. قائد متحرك الصياد الذي دخل الدنج هو العميد الركن إبراهيم فضيل الدخيري من (المجلد)، وقائد ثاني متحرك الصياد العقيد الركن محمد عبدالرحمن من (أبو زيد)، وقائد القوة المشتركة (مورال) العقيد النور عبدالله الدقل من (الدب) يتبع لحركة العدل والمساواة والمقدم محمد عبدالله قيدوم من (الفولة) وقائد كتائب العمل الخاص الفارس مالك يحيى إبراهيم من الخوي وبجانبه فرسان إخوان الشهيد علي ديدان من تلودي وفضل عبيد الله وإخوانه من بابنوسة، ويقف في الجانب الآخر اللواء الركن جودات

ويتقاسمون حالبا الحلو والمر مع بعض، ويقيني أن كثير منهم لن يعود إلى الجحيم مرة أخرى وإن توقفت الحرب وضمت صوت البندقية لأنهم وجدوا مجتمعات مستقرة وناهضة، مجتمعات كريمة، مسحة، مضيافة ومسالمة.

\* قبل اليوم خاض السودانيون حروباً متواصلة في جنوب وغرب وشرق البلاد ربما بحجم جغرافية البلاد.. بعدها الجنوب انفصل، وحركات دارفور اجتاحت مناطق كثيرة ثم دخلت في السلم لم يحدث أن تصدر خطاب قبلية والكراهية أي من الخطابات السياسية، وحتى فترة حرب الجنوب وعندما بدأت العبارة المناطقية للراحل جون قرنق وهو يتحدث القائد عمر البشير فكانت مناطقية أكثر منها قبلية فذكر مدينة شندي ولم يذكر قبيلة الجعليين وعندما جاء الرد أدبيا على قرنق ذكرت مدينة بور محل ميلاده ولم تذكر قبيلة الدينكا، واستوعب السودانيون وغيرهم المقصد والهدف وقتها، الفاضل الجبوري اليوم يثور غضبا على المليشيا وهو يعيب عليها كيف تسمح بتوغل الجيش في عمق كردفان ودارفور؟ وهو لا يدري أن المليشيا مجبورة على ذلك ولم تفعل بإرادتها وأخشى أن تكون هذه الغضب آخر نداءات الفاضل الجبوري وبعقرياته التحشيدية قبل أن تتمرد قوات المليشيا غرب كردفان عليه وترفض التقدم نحو مواجهة الجيوش المدفعة بقوة وإرادة نحو مدن وقرى الولاية.. جيوش دافرة من كل جهة إلى حيث تتواجد المليشيا \* إن خطاب التحشيد نحو

\* التاريخ لا يعيد نفسه.. وعندما تغيب عن المجتمعات حكمة نظار وزعماء قبائل عظماء خلداهم التاريخ أمثال حامد الجبوري وبابو نمر يموت الأمير الفارس عبد القادر منعم منصور حسرة وهو يواجه رجال يقلد بعضهم بعضاً في الظلم والقتل وتسلط الغباء ببساطة غريبة.. بالأمس وأنا أستمع لتسجيل صوتي للظاهرة الكلامية (الفاضل الجبوري) وهو يتحسر على إنتقال الفشل والحرب إلى قرى وأسواق مجتمع غرب كردفان.

\* وأنا أعيد سماع التسجيل ونواح الرجل الملئ بالعبقريات المصنوعة والتجهيل وهو ينتقد الحركة الشعبية ويعيب عليها وعلى أبناء النوبة عدم مواجهة القوات التي فتحت الطريق إلى الدنج وكسرت حصارها ويصوب نقده اللاذع في نفس الوقت نحو قبيلة الشايقية ويحرض عليها المليشيا بأن تصوب بندقيتها نحو ديارهم قلت في نفسي.. ماذا أخذ هذا الرجل غير الفاضل من راحة عقل والده الراحل النبيل الناظر حامد الجبوري وسماحته في التعايش بين المكونات؟ عدداً كبيراً من الكُتّاب الذين عاشوا مجتمع لقاوة الكبرى كتبوا بلغة مبيحة عن تعايش المسيرية والنوبة والداجو وبقية مكونات المنطقة الذي صنعه ذلك الناظر الذي قل أن يجود الزمان بمثله.. كل مرة أسأل نفسي من أين أتى الفاضل الجبوري بهذا الحقد المصنوع؟ أنني هنا لست مدافعا عن جهة أو قبيلة ولكنني فقط أشير إلى حقائق ولم أسمع يوماً شخصاً من قبيلة الشايقية سوا من النخب أو من عامة المجتمع أن أساء لمكون قبلي آخر سوا كان قبل حرب ال دقلو التي تولى كبرها أبشر بلابل والباشا طيبق وآخرين أو أثناء الحرب الحالية أو الحروب التي سبقتها.. إن أدوار أبناء الشايقية في حرب الكرامة الحالية مثلهم وبقية أبناء الشعب السوداني في المدافعة عن كرامة الوطن والشعب وهم بالطبع لا يدافعون عن قضية تخصهم لوحدهم دون الآخرين.. وإن مناطق الشايقية التي يقصدها الجبوري بالبشر فهي اليوم تستضيف ويجب الآلاف من الذين شردتهم آلة حرب المليشيا من العاصمة وولايات كردفان ودارفور

قائد أبطال الغربية نيالا والفاشر والفرقة 22 بابنوسة وإلى جانبه إخوان الشهداء والعقيد حسن البلاغ يقفون بمتحرك الدببيات.. والفاضل الجبوري يتجاوز كل هذه الحقائق ويحاول أن يغض عينيه ويصمم مهمته الدعائية لشد عصب البنية القبلية بأن المعركة مع قبيلة (الشايقية).. حقيقة يصعب على مجتمع غرب كردفان أن يحمل خطاب الجبوري محمل الجد في هذا الظرف وأمام هذه الوقائع والحقائق خصوصاً بعد الخسار المدوية للمليشيا في محاور كردفان وفيما تشهد غرب كردفان في نفس الوقت توترات داخلية عنيفة.

\* هذا المشهد يؤكد حقيقة واحدة أن الدنج محطة عبور والنوبة واصلت الي بابنوسة والضعين وفاشر السلطان ونيالا البحير وزالنجي والجنينة.. ووسط كل هذا الجبوري وحده يدرك أن أبو القدر بعرف محل يعضي أخوه، ومع ذلك يحاول بشق الأنف، إقناع الناس بالعودة إلى منطق حرب المليشيا الأولى مع أنه لا منطق للمليشيا، ويأتي حديث الجبوري لينقض هذا المسار ويسقط آخر أوراق الالتباس التي استخدمها (الجبوري) وقيادات المليشيا طيلة الثلاث سنوات من عمر الحرب.. فالحرب التي جُر إليها السودان ومجتمعات العطاوة وقدمت تحت عنوان (تأسيس دولة العطاوة بالسودان) دفاعاً عن أولاد جنيد وحييمات وعطية أولاً، وحماية بقية مكونات غرب السودان ثانياً هي اليوم في نهاياتها.. فلا عبارة الجلابة في أجندة الخطاب ممكن، ولا حتى محاولة التغطية على الجرائم اللا أخلاقية برمي التهمة على الخارج وحده تفيد.. أبناء السودان الذين تولوا حمل الدفاع عن السودان الكيان، ودفعوا الثمن والتكلفة باهظة شهداء وأشلاء في الجزيرة وسنار والخرطوم وبكل المعاني والشعارات القومية التي خاضوا بها تلك الملاحم، الآن ينتقلون الي كردفان ودارفور من موقع الفاعل المحلي إبن البلد الأصلي لا الارتباط الخارجي والعميل الخائن، ولا الوكيل السياسي المعنئ دولة أخرى.. وليس التاريخ ما يعيد نفسه في المحصلة بل العناد البشري والإمعان في عبقرية التجهيل يفعل ذلك بكثير من الحماقة والتغيب



## أصداء من الواقع ومستقبل واعد

د. مزمل سليمان حمد

## الأجانب في السودان .. بين اللجوء والاستثمار والتحديات

\* السودان من الدول التي شهدت تدفقات كبيرة من الأجانب في السنوات الأخيرة، خاصة بعد حرب أبريل 2023.. هذا التدفق أثار العديد من التساؤلات حول أسباب دخول الأجانب، والتحديات التي يواجهونها، والتأثير على المجتمع السوداني

\* دخل العديد من الأجانب إلى السودان بحثاً عن الأمان والحماية من الحروب والاضطرابات في بلدانهم، أو بحثاً عن فرص عمل في مجالات مختلفة مثل الزراعة والبناء والخدمات.. بعض الأجانب يرون في السودان فرصة للاستثمار في مجالات مثل النفط والذهب والزراعة

\* ومع ذلك، يواجه الأجانب تحديات كبيرة في السودان، مثل الصعوبات الاقتصادية والاضطرابات الأمنية والاختلافات الثقافية.. السودان يواجه تحديات اقتصادية كبيرة، مما يؤثر على فرص العمل والخدمات الأساسية.. بعض المناطق في السودان تشهد اضطرابات أمنية، مما يهدد سلامة الأجانب

\* اتخذت الحكومة السودانية إجراءات لتنظيم دخول الأجانب، مثل قوانين الهجرة واللجوء.. الحكومة توفر خدمات صحية وتعليمية للأجانب، ولكن قد تكون محدودة.. وجود الأجانب يساهم في التبادل الثقافي وتعزيز التفاهم بين الثقافات، كما يساهم في الاقتصاد السوداني من خلال العمل والاستثمار

\* ومع ذلك، قد يخلق وجود الأجانب تحديات اجتماعية مثل التنافس على الموارد.. من المهم أن تعمل الحكومة والمجتمع الدولي على توفير بيئة آمنة ومستقرة للأجانب، مع الحفاظ على حقوق ومصالح المجتمع السوداني

\* في المستقبل، قد تعمل الحكومة السودانية على تحسين الإجراءات لتنظيم دخول الأجانب وتوفير بيئة أكثر جذباً للاستثمار ما يعزز التعاون مع المنظمات الدولية لتحسين أوضاع اللاجئين والأجانب

\* وجود الأجانب في السودان يمثل تحديات وفرصاً في نفس الوقت.. ومن المهم أن تعمل الحكومة والمجتمع الدولي على توفير بيئة آمنة ومستقرة للأجانب، مع الحفاظ على حقوق ومصالح المجتمع السوداني

إبقيات المشتركة والشرطة والمخابرات بكل مكوناتها، والذي عززه بالأمس القريب ما جاء على لسان الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان في إحدى جولاته الشجاعة داخل الخرطوم، وموقفه الثابت الذي يمثل مواقف كل الشعب بأنه لا قبول للمعتدين على أبناء هذا الشعب بيننا مرة أخرى، مع الدعوة لقيام مجلس تشريعي يمثل كل ألوان الطيف المجتمعي والسياسي والمهني في البلاد.

\* نتمنى حقيقة أن تتسارع الخطى في تنفيذ هذا المشروع، إضافة إلى إستيعاب كتائب من الحركات المسلحة التي أظهرت مساندتها للقوات المسلحة في هذا الظروف الدقيقة والإستثنائية التي تمر بها بلادنا

\* ونجد أنفسنا مطالبين ومُطالبين بتكوين الآلية القومية الخاصة بتشكيل المجلس التشريعي - غير المنتخب -، ونعرف تماماً من خلال متابعتنا ومرافقتنا للأوضاع العامة أن هناك خطوات متقدمة قد تمت في ما يخص إقليم دارفور، ويبقى علينا أن تكمل السلطات إستعداداتها وجاهزيتها للتدريب ولحماية المدنيين في دارفور وكل السودان بعد الضربة القاضية التي ستناهلها مليشيا الدعم السريع قريباً جداً بإذن الله تعالى.

العشوائى داخل الأحياء السكنية وفي المساحات الفاضية التي لم يتمكن أصحابها من تشييدها فقد أثبتت تجربة الإحتلال أن معظم الأضرار التي أصابت المواطن جاءتهم من هذه الزاوية بسبب معرفة القاطنين عشوائياً لكثير من تفاصيل الأسر ومنازلهم وقد تم ذلك إما بإعتدائهم المباشر على المنازل أو بتملك المعلومة لأخرين.. فالمضي قدماً في ضبط كل هذه التجاوزات يعتبر صمام أمان لحياة أفضل وأكثر أمناً وهذا بالطبع لا يتم إلا بتعاون كامل من المواطنين ولجان الأحياء والتعاون بين السلطات الرسمية والشعبية والمجتمعية مطلوب في هذه الظروف أكثر من أي وقت مضى.

\* نتحدث اليوم ووزارتي الصحة الاتحادية والولاية تعلن عن بداية العمل رسمياً في (41) مستشفى و(243) مركزاً صحياً في ولاية الخرطوم ومعظم الجامعات قد عادت والمدارس فتحت أبوابها وهناك إقبال كبير من المواطنين للعودة وتحركت الأسواق وتوفرت السلع وقريباً ستكتمل خدمات المياه والكهرباء كل ذلك يتطلب المزيد من توفير الأمن بوصفه العمود الفقري لكل تلك الخدمات التي تساعد في عودة الحياة الطبيعية للولاية وعودة وإستقرار المواطن

## بعد.. و.. مسافة



مصطفى ابو العزائم

## التشريعي والضربة القاضية

وتجاوز عددها المائة حزب وتنظيم، في الإتفاق على كلمة سواء، ومعهم قادة الحركات المسلحة التي إنخرط بعضها في السلطة ونسي أهداف رفع السلاح والشعارات التي تم رفعها من قبل، مع آمالنا في تحقيق مخرجات إنفاقية جدة، والتي كنا قد بنينا عليها الآمال العريضة من أجل وحدة البلاد والسلام والتنمية.. والعمل على تطوير أسس ومفاهيم الحكم، وتوسيع دائرته حتى لا يتم إبعاد حزب أو إقصاء جماعة أو فرد.

\* وفي تقديرنا الشخصي أنه يمكن أن يحدث ذلك فعلاً لا قولاً، وقد سعدت شخصياً بما قال به قيادات مؤسساتنا العسكرية في هذا الشأن، سواء كان ذلك في القوات المسلحة السودانية وهي مؤسستنا القومية التي نعتز بها، أو

والسياسية الضيقة التي تعزل كل مجموعة عن المجموعات الأخرى.

\* تحدثنا حول أثر الصراع الحالي، ونتائجه السالبة والدمرة، التي ستلحق بالوطن ووحدته وسلامته وإستقراره، وتهدد وحدته؛ وطلبت إليه أن يخاطب آخرين، فكلمة البروف مسموعة، ووطنيته لا يشك فيها أحد، ووجدت نفسي مع نفسي بعد ذلك في محاولة لجمع شتات الأحداث، والسعي وراء ما يمكن أن يكون مخرجاً من هذه الأزمات في تلك الفترة العصيبة، لكنني لم أتصور أن تصل الأحداث إلى مرحلة الحرب الشاملة ضد الوطن والمواطن

\* الآن لاحت بشرية النصر المؤزر بإذن الله تعالى، ونكتب ونأمل أن يوفقنا الله في مقاصدنا، ونأمل يوفق الله الساسة وقادة الأحزاب التي

\* أسعد كثيراً عندما أتلقى محادثة هاتفية من أستاذ الأجيال الخبير الإعلامي الكبير البروفيسور علي شمو، وتجد أراؤه مكانة خاصة لدى الجميع، فالرجل خبرة وعلم وحنكة، ومعرفة، ونسال الله أن يفيدنا مما لديه الكثير.

\* تواصل معي أستاذنا الكبير بروف شمو قبل ثلاث سنوات في مثل هذه الأيام، وقبل محاولة التمرد الغاشمة التي قادها المتمرد قائد قوات الدعم السريع حميدتي وزمرته الضالة بأيام قليلة، وكان البروفيسور علي شمو مشفقاً مما تشهده ساحة العمل السياسي من تنازع على السلطة، وصراع غير مبرر بهدف إقصاء الآخر، وهو رجل بعيد النظر، ويبدو أنه إستشف ما سوف يحدث، فقد هاتفتني قبيل المحاولة الغاشمة البائسة بنحو عشرة أيام، وقال لي نصاً: (إنتو وين كيف يمكن أن تكونوا قادة رأي وأنتم تشاهدون ما تشاهدون ولا تقولون شيئاً؟).

\* بروفيسور شمو يحسن بنا الظن، والضمير في (بنا) يرجع لكل كتاب الرأي، الذين يرى أستاذنا الكبير إن بوصلة الوطن ومصالحه هي التي تحدد مسارهم، وإن الضمير المهني والوطني هو الذي يحكم أفكارهم ويضبط توجهاتهم خدمة لمصالح الوطن العليا، بعيداً عن التصنيفات الفكرية

## قبل المغيب



عبد الملك النعيم احمد

## ولاية الخرطوم.. تنظيم الشق والمنازل المؤجرة

الولاية وكافحت الظواهر السالبة وحجمت تمدد الكثير منها \* حديث اليوم يلامس جزءاً هاماً من الأمن المجتمعي للمواطن إهتمت به اللجنة الأمنية والإدارية بالولاية وهو موضوع تاجير المنازل والشقق لأي مواطن أو اجنبي بأنه لابد أولاً من تسجيل العقار محل الإيجار بأنه عقار تجاري وليس سكناً خاصاً بصاحبه وثانياً لابد من أخذ كل المعلومات الخاصة بالمستأجر الجديد اما بالنسبة للأجانب فلا بد أن يكون مقيماً بالبلاد إقامة وفق القانون بتفاصيل مكان عمله والجهة المسؤولة عنه في السودان يضاف لذلك سيرته الذاتية وسجله الأمني.. مثل تلك الضوابط والإجراءات ستقلل دون شك من التجاوزات التي نتجت عن الوجود غير الشرعي للأجانب

\* أيضاً لابد من الإستمرار في إزالة السكن

مع الحكومة لتوفير هذه الخدمات من كهرباء ومياه وصحة وتعليم وغيرها مما يحتاجه المواطن ويمكن أن يكون جزءاً من إهتماماته بقدر ما يستطيع

\* حسناً فطنت وانتبهت اللجان الأمنية والإدارية في الولاية لكثير من التجاوزات التي حدثت في الماضي في موضوع الوجود الأجنبي غير الشرعي وعمالة الأجانب في عدد من الأماكن والعمالة المنزلية للأجانب والضرر الذي أصاب المواطن والدولة خلال سنوات الحرب واحتلال الخرطوم من هذه الفوضى وقد بدأت اللجنة الأمنية ووزارة الداخلية بضبط الوجود الأجنبي الذي تم تجنيد أعداد كبيرة منهم ضمن المليشيا والبعض الآخر منهم تعاون مع الجنجويد وذهبت اللجنة الأمنية إلى أبعد من ذلك بإلزام المواطنين بحمل أوراقتهم الثبوتية داخل

\* تبذل حكومة ولاية الخرطوم وبالتنسيق مع الحكومة الاتحادية بعد عودة معظم وزاراتها إلى الخرطوم جهوداً مقدرة بغرض الحفاظ على الأمن وتوفير الخدمات من جانب وتهيئة بيئة مناسبة للوزارات نفسها وللمؤسسات الدولية الأخرى والمواطنين للعودة والإستقرار من الجانب الآخر ولعل هبوط طائرة الخطوط الجوية السودانية بالأمس في مطار الخرطوم كأول طائرة ركاب تهبط بعد ثلاثة أعوام من الإنقطاع بسبب تدمير المليشيا والمرترقة للبنات الأساسية والتحتية للبلاد ومن بينها المطار أمر معلوم للجميع ودفع ثمنه المواطن قبل الحكومة

\* هذا الحدث الهام وبرمزيته العالية قد تم وسط فرحة المواطنين مما يعد فتحاً جديداً وخطوة مباركة لإعادة الحياة لحاضرة البلاد ودعوة لكل شركات الطيران العالمي للعودة ورئيس الوزراء يبشر بعودة مطار هيثرو للطيران الوطني

\* قضية الأمن تظل قضية محورية في إعادة الحياة لعاصمة كانت محتلة ومستباحة وتليها بعد ذلك الخدمات والتي بالطبع يمكن أن يتحمل المواطن ضعف توفرها أو حتى إنعدامها إلى حين في حالة توفر الأمن كما أن المواطن يعد شريكاً حقيقياً بوجوده الفعلي في المساعدة والمساهمة

## أمين حكومة الشمالية يتفقد سير العمل بمركز الأطراف الصناعية بنقلا

أن العمل يسير بصورة طيبة وبمعدل (20) طرفاً صناعياً في اليوم وأوضح عثمان أن المركز فرغ من إجراء العمليات الخاصة بمتضرري معركة الكرامة، ومنسوبي جهاز المخابرات، والمستنفرين، والشرطة، لافتاً إلى أن العمل جار حالياً للمدنيين، مع الالتزام بإكمال قوائم الانتظار في المواعيد المحددة وتقدم مدير المركز بالشكر لوالي الولاية الشمالية وأعضاء حكومته، ولكل الجهات التي أسهمت في إنجاح العمل، واصفاً ما تحقق بالإنجاز الكبير لما له من أثر مباشر في معالجة العديد من القضايا الإنسانية، مؤكداً استمرار التعاون مع دولة الهند، وكاشفاً عن مبادرة مشتركة لاستجلاب بعض المواد ودعم العمل الفني وبناء قدرات الكوادر المتخصصة

**دنقلا - اصداء سودانية**  
تفقد أمين عام حكومة الولاية الشمالية، الأستاذ محبوب محمد سيد أحمد، المكلف بتسيير مهام والي الولاية، أمس، سير العمل بمركز الأطراف الصناعية، وذلك برفقة ممثل وزارة الصحة، وأمين أمانة الشؤون الاجتماعية، وعدد من المسؤولين واطلع الأمين العام خلال الزيارة على مجمل الأنشطة والخدمات التي يقدمها المركز، والجهود المبذولة في تصنيع وتركيب الأطراف الصناعية لمختلف الفئات المستفيدة من جانبه، أشار مدير مركز الأطراف الصناعية، الأستاذ عثمان حسن عثمان، إلى أن المركز أكمل تركيب (340) طرفاً صناعياً من جملة (600) طرف مستهدفة، ضمن برنامج المخيم الطبي المقام بالمركز بدعم من دولة الهند، مؤكداً



## الهمال الأحمر السوداني بشمال كردفان يبدأ التدريب التنشيطي للقابات بمحلية شيكان



السوداني بولاية شمال كردفان الأستاذ محمد علي التزام الفرع بمواصلة التدخلات في المجالات الصحية المختلفة تعزيزاً للشراكات ودعمًا لجهود وزارة الصحة في الارتقاء بالخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، كما عبّر عن شكره وتقديره للشريك الداعم الصليب الأحمر السويسري، مشيداً بدعمه المتواصل لفرع الولاية وإسهاماته المقذرة في إنجاح مشروع الصحة المجتمعية المتكامل

وأشاد مدير الرعاية الصحية الأساسية ممثل مدير عام وزارة الصحة بالولاية بالتدريب واصفاً إياه بالتدخل النوعي والمهم من حيث المحتوى المتكامل وعدد المستفيدات الكبير، مثنياً الدور المحوري الذي تضطلع به جمعية الهلال الأحمر السوداني في دعم القطاع الصحي وتنفيذ البرامج الصحية المختلفة لا سيما في مجالات صحة الأم والطفل من جانبه أكد ممثل المدير التنفيذي لفرع جمعية الهلال الأحمر

**الابيض - اصداء سودانية**  
بدأ فرع جمعية الهلال الأحمر السوداني بولاية شمال كردفان بالتعاون مع وزارة الصحة بالولاية أمس التدريب التنشيطي في الحزمة المتكاملة لصحة الأمهات أثناء الخدمة بدعم من الصليب الأحمر السويسري مستهدفاً 30 قابلة محلية شيكان، بحضور مدير الرعاية الصحية الأساسية الأستاذة صفاء الطيب وممثل المدير التنفيذي لفرع الجمعية بالولاية الأستاذ محمد علي، إلى جانب عدد من قيادات الإدارة التنفيذية ويستمر التدريب لمدة 9 أيام ويهدف إلى تعزيز قدرات القابات ورفع كفاءتهن المهنية، بما يسهم في تحسين جودة خدمات صحة الأمهات وتقليل المخاطر المرتبطة بالحمل والولادة ضمن الجهود الرامية إلى دعم النظام الصحي وتعزيز الصحة المجتمعية بالمحلية

## نائب مدير جهاز المخابرات العامة يتفقد الأوضاع الأمنية بالولاية الشمالية

استقبال رسمية، أعقبتها جلسة تنوير شاملة تناولت مجمل الأوضاع الأمنية بالمنطقة، حيث تم استعراض الجهود التي تبذلها الفرقة 19 مشاة لتعزيز الأمن والاستقرار وتأمين المواطنين بالولاية الشمالية وأكدت الزيارة أهمية التنسيق المحكم بين الأجهزة الأمنية المختلفة في إطار معركة الكرامة، وتعزيز التعاون المشترك بما يسهم في استتباب الأمن وحماية المواطنين ودعم الاستقرار بالبلاد وتعكس هذه الزيارة اهتمام القيادة العسكرية والأمنية بترسيخ الشراكة الاستراتيجية بين القوات المسلحة وجهاز المخابرات العامة، وتعزيز الجاهزية لمواجهة التحديات الأمنية والعمل المشترك في حماية الوطن والمجتمع

19 مشاة مروى اللواء الركن طارق سعود، وعدد من رؤساء الشعب وقادة الوحدات، إلى جانب العميد عمر مصطفى مدير جهاز الأمن والمخابرات بالولاية الشمالية وشهدت الزيارة مراسم



**مروى - اصداء سودانية**  
وصل إلى مدينة مروى أمس نائب مدير جهاز المخابرات العامة الفريق الركن عباس محمد بخيت، في زيارة تفقدية للولاية الشمالية، حيث كان في استقباله قائد الفرقة

## جامعة الخرطوم تعلن استئناف عمل وحدة الترجمة والتعريب بكلية الآداب



بفيسبوك، استقبل طالبي خدمات الوحدة في مواعيد العمل الرسمية ابتداءً من يوم الأحد الموافق 2029/02/08م، ونوهت الوحدة إلى استمرار خدمات مركزها ببورتسودان- كلية علوم البحار جامعة البحر الأحمر

**الخرطوم - اصداء سودانية**  
أعلنت جامعة الخرطوم عن استئناف عمل وحدة الترجمة والتعريب بكلية الآداب من مقرها القديم بمجمع الوسط - القسم الغربي لكلية الآداب بشارع البرلمان وأكدت عبر صفحتها الرسمية

## ترتيبات لإجلاس طلاب الشهادة السودانية بمعسكرات الجوء في تشاد



**أم درمان - اصداء سودانية**  
بحث وزير التعليم والتربية الوطنية د.التهامي الزين حجر قضايا وتحديات التعليم بولاية غرب دارفور وذلك خلال لقائه بمكتبه بأم درمان أمس والي ولاية غرب دارفور الجنرال بحر الدين آدم كرامة واستعرض كرامة حوجة الولاية الماسة لتوفير الكتاب المدرسي بجانب الاستعدادات لامتحانات الشهادة الثانوية 2026م لطلاب الولاية بمعسكرات شرق تشاد بجانب طلاب الولاية المتواجدين بالولايات الآمنة مشيراً الى ضرورة تضافر الجهود لمعالجة التحديات التي واجهت الطلاب في الجلوس لامتحانات السابقة لتمكين كل طلاب الولاية بالمعسكرات بالداخل والخارج من الجلوس لامتحانات 2026 ونطرق اللقاء إلى مشاكل معلمي الولاية مؤمناً على ضرورة معالجتها وأوضح التهامي أن ولاية غرب دارفور من أكثر الولايات التي تأثرت بحرب المليشيا المتمردة على الشعب السوداني مؤكداً على دعمه ومساندته لها

إشراف  
التاج عثمان

## حضرة المسؤول

خسارته تجاوزت 412 ألف دولار

## المليشيا تنهب وتدمر وتُحرق المختبر البيئي الوحيد في السودان

00201151660268

00249912904909

لأهل الخير ومن  
إختصهم الله  
بقضاء حوائج  
الناسمن يجف دموع  
هؤلاء الأيتام؟

باسمك اللهم والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى ولا نعتب على اقدارنا فكله بأمر الله تعالى ولكننا عشنا وتعشنا فيمن كرمهم الله بقضاء حوائج الناس وادخر لهم الله الاجر والثواب.. نحن اسره فقدنا والدنا منذ 2008 وفيينا مريض السكر ومريضين بالقلب ومعوق من الركبة، وكان الحمل على الوالدة ثقيل، باعت المنزل لظروف العلاج، (منزل بالاسكان الشعبي)، ومنذ تلك الفترة وهي 16عام ونحن نتنقل من دار الي دار موزعين على بيوت الأهل والأقارب، ولانبخسهم حقهم شكرا وتقديرا في ايواننا ولكن أنهكنا الشنات والبعد والمرض والحوجة، لا نعي معنى للطفولة ولليتيم.. مرارة لازلت وستظل غصه في قلوبنا والوالدة في فتره من الفترات عرضت بيع كليتها ونحن لا ندرى، وها نحن نعاود الكره.. واتت الحرب بكل سلبياتها وحدث ولا حرج، أصبح الخطر خطرانا وتوزعنا بالولايات واستبشرنا خيرا برد من مدير عام المخابرات الوطني العم، أحمد ابراهيم مفضل، والذي اوصي بحل كل مشاكلنا، بل فتح لنا بابا للأمل إذ تكفل بدراستنا الجامعية أنا واختي ومتابعة العلاج لأخواتي، وتأمين سكن لنا، ومنحنا ركنة ولكن الحرب إندلعت ففي نفس الشهر الذي استلمنا فيه الركنة قامت الحرب ودكت معها كل البشرات من دراسة، وسكن، وعلاج، وخسرنا الركنة من المتفلتين وتم أسر اخونا من قبل الدعم السريع وذهبت الوالدة مشاوير اتجاهات عده الي ان طلب منا أفراد المليشيا مليون جنيهه فلك أسر أخي وفعلا باعت امي ما تبقى من حطام الركنة ودفعت الفدية ورجع اخونا الحمد لله

نحن الآن لا زلنا كما كنا، وقد تمت زيارتنا من قبل مندوب من مكتب مدير عام المخابرات، مفضل، وهانحن نلجا مره أخرى لأهل الخير ومن اختصهم الله بقضاء حوائج الناس، لا دار ولا مصدر دخل، وأخ يحتاج إلى عمله بالهند، والان باب رحمتنا - الوالدة - مريضه وتقرر لها عملية منظار ولا نملك من حطام الدنيا شيء.. 16 سنه لم تجتمع الأسرة كامله في مكان واحد كلنا موزعين على بيوت الأهل، وأختي تركت الجامعة وأنا أيضا وأخي المريض وقف عوزنا وقلة حيلتنا في علاجه وكل مره حالته تسوء.. وتعرضنا نحن البنات ما تعرضنا له من إنكسار وذلة.. نرسل رسالتنا هذه وكلنا أمل في رحمة الله.. عبر صحيفة (أصداء سودانية) نناشد العم، مُفضل، بإعادة النظر في أمرنا.. ونناشد السيد والي الخرطوم وكل خير في بلد الأخيار إغاثتنا.. ودمتم في رعاية الله وحفظه

المحرر:

تلقيت هذه الرسالة المؤثرة من الإبنة الكبرى لهذه الأسرة المكومة ولا تعليق لدي سوى هذه المناشدة: من يجف دموع هؤلاء الأيتام؟. التواصل مع والدة البنات اليتيمات (ه.ب).. 0901413713 - 0924304310



المختبر البيئي بعد تعرضه للتلف والحرق بواسطة المليشيا المتمردة

الخرطوم - أصداء سودانية

تعرض المختبر البيئي الوحيد في السودان التابع للمجلس الأعلى للبيئة والترقية الحضريّة للنهب والتدمير والحرق بالكامل بواسطة مليشيا الدعم السريع المتمردة.. وكشفت مديرة المختبر، ام الخير مختار عبد الله، لـ (سودان تريبون) ان المختبر تعرض لعمليات تدمير واسعة ولا تقل خسائره عن 412 ألف دولار، حيث تم تدميره ونهبه وحرقه بالكامل من أجهزة وأدوات وأثاثات وسرقة ما تبقى منه.. مشيرة ان إعادة المختبر للخدمة تحتاج إلى ما لا يقل عن 500 ألف دولار.. نشير ان المختبر البيئي يعد مرجعا فنيا لكل الولايات وشركات التعدين، كما انه يعمل على قياس تلوث الهواء والإشعاع وفحص التربة والمياه

فبير في القانون البيئي يعقب على تحقيق (مذبحة غابة السنط بالخرطوم)

## أحموا غابة المُقرن من المشروعات الإستثمارية

لمسؤوليات بيئية داخلية وخارجية بناءً على ما تقدم، التمس من الجهات المختصة ما يلي الإقرار باستمرار الوضع القانوني لغابة المقرن كغابة محجوزة قومية وعدم التصرف فيها بأي شكل من الأشكال

- إيقاف أي إجراءات استثمارية أو تصرفات قانونية تتعلق بأرض الغابة إلى حين استيفاء كافة المتطلبات القانونية والبيئية - توجيه الجهات المختصة باستخراج شهادة بحث تاريخية حديثة بإسم الهيئة القومية للغابات

وكروكي مساحي معتمد يوضح حدود ومساحة الغابة - إجراء دراسة جدوى بيئية متكاملة وعدم النظر في أي مقترحات استثمارية إلا بعد إجراء دراسة جدوى بيئية متكاملة

- الالتزام الكامل بإجراءات إلغاء الحجز إن رُئي ذلك، وفقاً للقانون.

أخيرا غابة المقرن تمثل ثروة قومية وبيئية لا يجوز التفريط فيها بالمخالفة لأحكام القانون والدستور، كما أن الحفاظ عليها ينسجم مع توجهات الدولة في توسيع الرقعة الخضراء وحماية الموارد الطبيعية.. وعليه، فإن إتخاذ قرار قانوني سليم في هذا الشأن يعد ضرورة وطنية ملحة

عماد الدين بشير آدم - خبير القانون البيئي - مستشار قانوني سابق بوزارة العدل السودانية



تحقيق مذبحة غابة السنط المنشور ٢٥ يناير الماضي



عماد الدين بشير.. خبير القانون البيئي

الرسمية.. بينما نص الدستور القومي الإنتقالي لسنة 2005 على حق المواطنين في بيئة طبيعية نظيفة،

وإلزام الدولة بعدم إتخاذ أو السماح بأي عمل يؤثر سلباً على الموارد الطبيعية أو التنوع الحيوي.

اما قانون حماية البيئة لسنة 2001 اوجب إجراء دراسة جدوى بيئية قبل تنفيذ أي مشروع قد تكون له آثار بيئية سلبية، مع تحديد البدائل وأخذ رأي الجمهور وواجهه المخالفة القانونية تتمثل في ان التصرف في مشروع قد تكون له آثار بيئية سلبية، مع تحديد البدائل وأخذ رأي الجمهور

مباشرة لقانون حماية البيئة لسنة 2001 دون سند دستوري أو قانوني، يعد إخلالاً بالحقوق البيئية المكفولة دستورياً.. وتجاهل الطبيعة الخاصة للغابة باعتبارها جزءاً من منظومة الأراضي الرطبة يعرض الدولة

في امتصاص مياه الفيضان والحفاظ على التوازن البيئي.. الغابة محجوزة رسمياً منذ عام 1932، وذلك بموجب الجريدة الرسمية (الغازيتة) العدد رقم (503) بتاريخ 15/7/1932، وتؤكد شهادة البحث الصادرة بتاريخ 27/9/1999 من مكتب تسجيلات أراضي الخرطوم أن الأرض مسجلة باسم حكومة السودان - الهيئة القومية للغابات - وخالية من أي موانع.. ظهرت في الآونة الأخيرة - قبل الحرب - مؤشرات وتوجهات لاستهداف منطقة الغابة بمشروعات إستثمارية تشمل إسكناً ومواقع تجارية، دون الإعلان عن إلغاء حجز الغابة وفقاً للإجراءات القانونية، والسند القانوني لذلك هو قانون الغابات والموارد الطبيعية المتجددة لسنة 2002 حيث تنص المادة (27) على إجراءات حجز الغابات.. وتنص المادة (31) صراحة على إلغاء حجز أي غابة لا يتم إلا بقرار من رئيس الجمهورية بناءً على توصية من مجلس الوزراء، ولمصلحة عامة، وبأمر ينشر في الجريدة

الأستاذ، التاج عثمان، محرر صفحة (أصداء سودانية).. طالعت بإهتمام التحقيق الصحفي الهام المنشور بالصحيفة على ثلاث حلقات بتاريخ: (25 - 27 - 29) يناير الماضي، تحت عنوان: (مذبحة غابة السنط بالخرطوم)، والذي كشف للعالم واحدة من أفزع جرائم مليشيا الدعم السريع التي إرتكبتها في حق هذه الغابة المحجوزة وآلاف الطيور التي تهاجر إليها سنويا من أوروبا وآسيا متخذة منها محطة للراحة بعد رحلتها الطويلة والتزود بالغذاء من خيراتها.. لو تفضلتم السماح لي التعقيب عن التحقيق تعميماً للفائدة، والذي يتعلق بالوضع القانوني لغابة المقرن وخطورة التصرف فيها.

سبق ان أصدرت مذكرة حول الوضع القانوني لغابة المقرن، وبيان طبيعتها كغابة محجوزة بموجب القوانين السارية، وبيان المخالفات الدستورية والقانونية المترتبة على أي تصرف أو استثمار يتم في أرضها دون اتباع الإجراءات القانونية المنصوص عليها، مع طلب إتخاذ التدابير اللازمة لحمايتها.. تقع غابة المقرن بين النيلين الأزرق والأبيض بمنطقة المقرن، وتعرف شعبياً باسم (غابة السنط) لهيمنة أشجار السنط على غطائها النباتي.. تتمتع الغابة بأهمية بيئية وأيكولوجية عالية، إذ تشكل موثلاً طبيعياً للطيور المهاجرة والعديد من الكائنات الحية، كما تؤدي دوراً مهماً



## القصيدية - همسات العتمة

قمر النميري - تونس



في الظلام كل شيء يختبئ،  
حتى الأنفاس تتحول إلى صمت ثقيل  
الرياح تهمس بما لا يُسمع، والقلب يسأل  
والسر يبتسم، صامتًا، غامضًا، أبدًا  
الخطوات تتردد على أرض بلا نهاية،  
والطريق يتلصق الأسئلة كدوامة تحمّر المعاني  
نحو قاع لا يُرى هناك حيث لا يصل  
الضوء، تراقص الظلال على جدران الروح،  
ويتمزج همس الأرواح القديمة بليل يترك أثره  
ولا يزول لا يزول أبداً  
كل نجمة في السماء عين تراقب صمتنا،  
تضيء لحظة ثم تختفي، كسراب  
في صحراء بلا انتهاء  
والعتمة العتمة تتلصق كل شيء،  
تحول الحنين إلى خيوط ضباب،  
والخوف إلى موسيقى  
تسلسل بين الضلوع، تجعل القلب يسأل  
عن نفسه  
والسر يبتسم من جديد، صامتًا، أبدًا،  
مكتوبًا في كل ظل وكل نفس

## يعرفني الملل

مسعودة مصباح - الجزائر



يعرفني الملل جيدا يا صديقي  
حتى الظروف الصعبة تعرفني  
والأماكن المغلقة كذلك تذكرني  
فأنا هنا في كل المراحل لم اغادر لم اسافر  
يعرفني الملل جيدا يا صديقي  
يعرفني الليل والصبر ويحيايني النهار والقهر  
مهما فعلت مهما حاولت  
فكل الظروف مواتية كي لا اغادر  
يعرفني الملل جيدا يا صديقي  
فأنا هنا لم اغادر لا تعرفني البلدان لا الصين  
ولا اليابان لا باريس ولا لوزان ما زالت اعشق  
العشائر  
يعرفني الملل جيدا يا صديقي  
الصباح يأتي فارغا والليل مظلم حائر  
والمساء محاولات بائسة كأنها حياتنا صغيرة  
قاصر  
يعرفني الملل جيدا يا صديقي  
يغازلني الوقت تربطني الظروف بالسلاسل  
تحاصرني المسائل فلا متسع من الوقت  
يجعلني أرحل و اغادر  
يعرفني الملل جيدا يا صديقي  
كم مرة حزمت امتعتي أخبرت الجميع اني  
مغادرة مسافرة  
فكل شيء يعني تذكرة الطائرة غالية  
والفيزا عقدت المسألة وها أنا كما ترى لم  
أسافر  
يعرفني الملل جيدا يا صديقي  
فأنا هنا منذ الأزل منذ الولادة الأولى  
منذ عرفت هويتي عشقت وطنًا اسمه  
الجزائر

إعداد وإشراف  
حسن علي البطران

## متناثرات ابداعية

قصة قصيرة جداً يكتبها - حسن علي البطران



الحديقة،  
اختفى خلف شلال الماء ولم  
يقطف الوردة

(مرور ماء)  
أبعده  
عن

## جماليات العتاب والوصول في الشعر الوجداني

دراسة مقارنة نقدية في قصيدة (أحضني بعتاب الدل) للشاعر الصادق عبد المولى

أولاً: المقدمة

يشكل الشعر الوجداني أحد أهم مسارات التعبير عن الذات الإنسانية، بما يحمله من توتر بين العاطفة والفكر، وبين الحضور والغياب، وبين الضعف الإنساني والقوة الشعورية التي تدفع الكلمة إلى أفق الكشف والتجلي في هذا السياق يجيء نص الشاعر الصادق عبدالمولى الموسوم بـ (أحضني بعتاب الدل) ليقدّم نموذجاً مدّهُشاً في التعبير عن ثنائية العتاب والوصول، تلك الثنائية التي طالما شكّلت محوراً عميقاً في الشعر العربي منذ العذريين حتى رموز الغزل الحديث. ينتمي النص إلى الشعر الوجداني الحرّ، الذي لا يتقيد بالوزن الخليلي بقدر ما يستند إلى الإيقاع الداخلي والتصوير الحسي، ويعتبر عن تجربة ذاتية مقدّمة تستحضر فلسفة العاطفة في لحظات الانكسار والحنين. وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج النقدي المقارن لتحليل النص من الداخل، ومقارنته بتجارب شعراء العتاب الوجداني في الشعر العربي الحديث، مثل نزار قباني وإبراهيم ناجي، لتبيان خصوصية الرؤية الشعرية عند الشاعر الصادق عبدالمولى، وما تميّزت به من صدق وجداني وعمق روحي

ثانياً: نص الدراسة:

أحضني بعتاب الدل

أحضني بعتاب الدل

إن حسي والعتاب في عدوي

وعاتنني إن كنت الملام

وطوقني بفضل العاطفة

وحنو الأقوى

وبلطف يحوي اللطف اللطيف

وسماحة روح من يهوى

شغفي إليك متيم ببعضك

وفؤادي ينض بك ولك

إن حسي والعتاب في عدوي

ولهفة شوقي تجار بالشكوى

عني كأس الغفران تحملاً

وأرشفني إن شئت

من حباب الهوى

إن في لسعة كاسك دواء

وفيض فراحي النشوى

فأتني بالتمر وأقصى النوى

إني بحنانك المسيم مستذري

وعلى نار هجرك لا أقوى

يا حذب طوقني بحدبك

إن قلبي سجع لا يحتمل الشكوى

ينقصم إذا ما غاس عنابك

ويعازر بعيني ويتقرب زلفي

فيترقق الدمع منسجماً على كفك

وكفي على النكف لا تقوى

ثالثاً: الإطار النظري

1- العتاب كظاهرة وجدانية

العتاب في الشعر العربي ليس خصوصية، بل لغة عاطفية بين القرب والبعد، بين الرغبة في الصفع والخوف من الغفد. ففي الموروث العربي القديم نقرأ عند جميل بثينة أو قيس ليلي عتاباً يفيض بالدمع لا باللوم. وفي الشعر الحديث تحول العتاب إلى رمز للوصول كما عند نزار قباني في قوله:



الشاعر الصادق عبد المولى



بقلم الأكاديمية  
الدكتورة منى السناري

العاشق دفع العتاب كوسيلة للمصالحة. العتاب هنا هو تعبير عن الحاجة إلى الحب لا عن رفضه. الشاعر يواجه الحبيب من موقع الضعف الجميل، فيقول: وعلى نار هجرك لا أقوى وهي صيغة إستسلام عاطفي تماثل صورة ناجي في الأطلال: يا فؤادي لا تسأل أين الهوى؟

ب. الرموز والصور الشعرية:

الكأس: رمز الغفران والإتحاد الروحي، وامتداداً لصورة الشراب العذري عند المتصوفة  
النار: رمز الفراق والإحترق  
الوجداني  
الدمع والكف: رمز الانكسار والمغفرة  
الطوق: رمز الحماية والإحتواء العاطفي

هذه الرموز تتشابك لتصنع شبكة دلالية تؤسس لعلاقة روحية بين الحبيين، تتجاوز المادي إلى التجريد العاطفي

ج. ثنائية العتاب والوصول:

تعدّ هذه الثنائية محور النص، حيث يتحول العتاب من وظيفة تاديبية إلى وسيلة تواصل وجداني يقول عبدالمولى: أحضني بعتاب الدل، بينما يقول نزار قباني: عاتنني فإن العتاب انتماء الفرق أن عبدالمولى لا يجعل العتاب شرطاً للحب، بل شكلاً من الدلال والوصول، بينما عند نزار العتاب إثبات للوجود العاطفي. هنا تتجلى خصوصية الرؤية عند شاعرنا في جعل العتاب ذاته فعل محبة، لا ردّة فعل على الجفاء

سادساً: المقارنة النقدية:

في مقارنة سريعة مع نزار قباني وإبراهيم ناجي، نلاحظ الاتي العنصر الصادق عبدالمولى نزار قباني إبراهيم ناجي

وجداني صوفي - روحي غزلي حسي - مباشر عاطفي رومانسي - حالم الصورة الشعرية رمزية دقيقة حسية جريئة وجدانية شفافة اللغة شفافة موحية أنثوية تصويرية موسيقية حزينة البنية الإبداعية حرة داخلية متدفقة خطابية موزونة لحنية من هنا يتضح أن تجربة عبدالمولى تؤسس لنمط ثالث بين نزار وناجي، نمط يجمع رهافة اللغة الرمزية بصدق الوجدان الإنساني، ويعيد تعريف العتاب باعتباره فنّ البقاء في المحبة

سابعاً: الرؤية الجمالية والفلسفية:

ينطوي النص على رؤية فلسفية خفية مفادها أن العاطفة الحقيقية لا تنقض بالعتاب، بل تتقوى به، وأن الضعف في الحب ليس نقصاً، بل تجلّ للإنسانية. فالشاعر يرى في المحبوب مركز القوة، لكنه لا يتنازل عن كرامة الشعور؛ إذ يقول: يا حذب طوقني بحدبك فيجمع بين الرجاء والعزة، بين الانحناء الإنساني والسمو العاطفي. هذه الرؤية تضع النص في منطقة وسطى بين التصوف العاطفي والرومانسية الحديثة، حيث يتحول الحب إلى تجربة تطهيرية تعيد توازن النفس

ثامناً: الخاتمة والناتج:

من خلال هذه القراءة يتبين أن نص (أحضني بعتاب الدل) يجسد تجربة شعرية ناضجة تمتاز بـ  
1- صدق التجربة وعمق العاطفة.  
2- توازن بين الرقة اللغوية والعمق الرمزي

3- بناء شعري يعتمد على الإيقاع الداخلي لا الوزن الخليلي

4- لغة حوارية تقيم جسوراً بين المتكلمين في فضاء وجداني ناعم

5- وعي شعري يجعل العتاب وسيلة بقاء لا وسيلة فراق

وبالمقارنة مع رموز الشعر العربي الحديث، يبرز الصادق عبدالمولى كصوت وجداني جديد يعيد للشعر العاطفي هيئته وصدقه الإنساني

تاسعاً: نبذة عن الشاعر الصادق عبدالمولى

شاعر وكاتب سوداني، يتنوع إنتاجه بين القصيدة العمودية والنص المنثور والنص التأملي. يميل في شعره إلى التعبير عن القضايا الإنسانية والوجدانية بلغة رصينة صافية من أبرز أعماله:

(صمت السلطان): قصيدة على البحر الكامل تعبر عن مأساة الفاشر وصمت العالم

النقطة الفارغة في العالم: نص فكري تأملي يرصد ضياع الضمير الإنساني في عالم الزيف. وتتجلى في أعماله سمات أسلوبية واضحة، منها:

الصدق الشعوري، والعمق التأملي، والموسيقى الهادئة، والرمز الصوفي الإنساني

عاشراً: المراجع والإشارات النقدية

1- نزار قباني، الأعمال الشعرية الكاملة، دار العودة، بيروت

2- إبراهيم ناجي، قصائد مختارة، الهيئة المصرية العامة للكتاب

3- عبد القادر القط، الاتجاه الوجداني في الشعر العربي الحديث

4- صلاح فضل، منهج الواقعية في النقد الأدبي

5- محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار النهضة العربية

الخلاصة الجمالية

في «أحضني بعتاب الدل»، يتحول العتاب من لغة للخصام إلى لغة للوصول، ويتحول الحنين من ضعف إلى طاقة حبّ مطهرة، فيغدو النص صلاة عاشق على مذبج الحنان الإنساني



## متناثرات إبداعية

إعداد وإشراف  
حسن علي البطران

### مسافة واحدة بصوتين

### نازك الخيزري - السعودية



لست نصف انكسار ولا نصف صمود  
هذا الوزن القلق يصيح إنساني  
ذات لم تبتغ بالكمال، ولم تسقط بها بكفي  
لتغيب  
مسافة دقيقة  
تصل معرفة الحقيقة عن اختيار الاستقرار

وترى النجاة فعل عتار هادي  
يُنزع من قلب الفوضى دون وعد  
بينهما لا يعيش انقسامًا.  
أفتر داخل توّرجي:  
وعى يرفض التزييف. وغمزة ترفض  
الدويان  
إحلامها تحرس الذكرة حتى لا أقدر حتى في  
الألم  
والأخرى ترفعي إلى الأمام حتى لا التحول  
أثرًا  
في حياة غير مكتلة

حتى لا يتحول صلاة صماء.  
الثانية لا تحف بدافع القوة. التراجع خرج من  
معجمها  
هي ابنة الضرورة لا البطولة.  
تبتسم خشية تحول الحزن إلى عادة.  
وتقول: (أنا بخير) بوصفها صيغة بقاء  
تؤخر الأهمار خطوة إضافية  
الأولى تنظر إلى الحياة بوصفها ميزانًا أخلاقيًا  
صارمًا.  
وترى الخسارة المتكررة معنى يترآك  
الثانية تتشك في فكرة للميزان أصلا.

في داخلي امرأتان.  
لافتان على طرفي تناقض.  
تسبحان داخل المساحة نفسها.  
طبقتان مزوجي واحد  
الأولى لا تفرمها الوفايح الكبرى.  
بهمكها فاض التفاصيل:  
ارتباك عابث خلال بلا إعلان.  
وعرض غمزة أفتادًا للمساءلة.  
لا تهاثر ضعفاً.  
الحساسية عندها مرتبة عليا من الفهم.  
والقلب حين يرى يعنى يحتاج إلى شقوق

## الكتابة المثقلة بالوهم



### بقلم - حسن غريب

عابر يُظن أنه سيغير شيئاً، أو ينتشر  
ويترك أثرًا، بينما الحقيقة أن الكتابة  
الجادة تراكمية وبطيئة، تعمل في  
الأعمق قبل السطح، وتثمر بعد أن  
يغادر الكاتب الحياة. أما عبء النشر،  
فهو كابوس يومي

الكتابة، في يومها الأول، كانت  
صرخة في الصمت، همسة في الظلام،  
أداة لفهم العالم وتخفيف ثقل الوجود.  
أما اليوم، فقد صارت أحياناً عبثاً لا  
يُحتمل، ثقلاً يقلق القلب والروح،  
ووهماً يغز بسطوعه الفارغ، في زمن  
يسبق فيه الضجيج على الجهر،  
يصبح الكاتب مُطارداً بتوقعات  
السوق، وبسطوة المنصات، وبذريعة  
الانتشار السريع. يكتب لأنه يملك ما  
يقول، بل لأنه مطالب بالظهور، كمن  
يركض خلف ظل، أو يلاحق صدى لن  
يُسمع إلا للحظات. هناك كتابة تنبثق  
من الحاجة الحقيقية، ومن سؤال  
داخلي لا ينطفئ، وهناك كتابة تتحول  
إلى عبء نفسي، يُقل يثقل القلب  
الكاتب يتساءل: هل ما كتبه  
يستحق؟ هل سينسى إذا توقفت؟ هل  
سيستمع أحد إلى صدى روجي بين  
صخب العالم؟ في عالم اليوم، الكتابة  
معرضة لوهم التأثير السريع. نص

## ذاكرة الصوت الممنوع



### د. سوزان إسماعيل - سوريا

المطلوب أن يكون الإنسان منسلخاً  
عن جذوره، مفرغاً من المعنى، قابلاً  
للتطويع، لأن الفرد الذي لا يمتلك  
قيمة عليا لا يقاوم، ولا يسأل،  
ولا يعترض. وفي المقابل، شجّع  
الانفلات الأخلاقي بوصفه بديلاً  
زائفاً للحرية  
لكن الحرية التي تُبنى على  
الفراغ القيمي ليست حرية، بل  
فوضى محسوبة تخدم السلطة أكثر  
مما تهدها. فالاستبداد لا يخاف

أثناء طقسى اليومي في المشي،  
مررت بالسوق كما أمر عادة، لكنني  
هذه المرة لم أر المكان بعيني فقط، بل  
قراءته بعقلي  
أصوات تلاوة القرآن التي انبعثت  
من المحال لم تكن مجرد مشهد عابر،  
بل كانت علامة سياسية وثقافية  
بامتياز: إعلاناً صامتاً عن نهاية  
زمن الخوف وبداية زمن استعادة  
الصوت  
في العهد السابق، لم يكن الدين  
قضية إيمانية فحسب، بل ملفاً  
أمنياً. كانت السلطة تدرك أن أخطر  
ما يهدد الاستبداد ليس المعارضة  
السياسية وحدها، بل الإنسان الذي  
يمتلك مرجعية أخلاقية مستقلة.  
لذلك لم تكتف بإقصاء الدين من  
المجال العام، بل عملت على تشويهه  
وربطه بالتطرف، وتحويل الدين  
إلى شبهة، والالتزام إلى تهمة،  
والهوية إلى خطر محتمل  
لم يكن المواطن حراً في معتقده،  
ولا المرأة آمنة في حجابها، ولا  
المجتمع قادراً على التعبير عن قيمه  
دون خوف. تحولت المؤسسات إلى  
أدوات لإعادة تشكيل الوعي، وصار

المجتمع المنحل، بل يخاف المجتمع  
الواعي الذي يمتلك منظومة قيم  
تحكم سلوكه وموقفه  
اليوم، حين تُسمع آيات القرآن في  
الأسواق بلا خوف، ندرك أن التحرير  
لم يكن حدثاً سياسياً عابراً، بل  
تحولاً في بنية الوعي، فالحرية  
الحقيقية لا تبدأ من صناديق  
الاقتراع، بل من حق الإنسان في أن  
يكون نفسه، في أن يؤمن دون خوف،  
وأن يعبر دون اتهام، وأن يعيش  
قيمه دون وصاية  
قال تعالى: (وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ  
فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ)  
الكهف: 29 إن المجتمعات التي تُقمع  
فيها القيم الروحية باسم الحداثة،  
لا تتقدم، بل تتآكل من الداخل. أما  
المجتمعات التي تصالح بين الحرية  
والهوية، فهي وحدها القادرة على  
بناء دولة لا تخاف مواطنيها، ولا  
يخافها مواطنوها. الحمد لله على  
نعمة التحرر من الخوف، وعلى  
لحظة عاد فيها الصوت الإيماني  
جزءاً طبيعياً من الحياة العامة، لا  
تهمة ولا جريمة، بل حقاً أصيلاً من  
حقوق الإنسان

## وجدتني.. دائماً تزهرين

زينة لعجيمي - الجزائر



(1)

أيتها الاستثنائية حد الإبهار  
كيف لك أن تكوني بهذه القوة  
الهائلة  
تجابهين وتتجاوزين كل الفصول  
عدا فصلك كعابر سبيل  
إذ فيها لا تغوصين ولتقلباتها  
لا تأبهين لا تعرفين ولا تُقرين  
بمعاني الذبول أو التواري والأفول  
دائماً تنبتين من جديد وتعودين  
تشاركين تطرحين  
وحده فصل البهجة والرياحين من  
يجعلك على قيد الأمل  
تتنفسين تسطعين فتشعنين عاشقة  
للربيع فيه تمكثين  
وتستوطنين ومن أبهى حلل بهجته  
تكتسبين  
فأينما حلت تشرقين وتزهرين  
من يراك تغدقين الحنان والرافة  
على من حولك يخالك تملكين  
منابعها منها تنهلين  
وحين تنفقين الفرحة إنفاق من لا  
يخشى الخاقة في أكياس ملاءي  
يعتقد أن جيوب روحك النقية  
موصولة ببحر من السعادة لا ينضب  
أينها السخية الزاكية لا يمكن  
تصوّر حجم تلك الفرحة  
التي تنفثها في دروبك وهي  
عائدة إليك  
لأنها ستتضاعف كثيراً وستسعدين  
تستحقين من الأمنيات أجملها  
يوماً ما في مروج الفرح والبهجة  
سترتعين  
وفي سماء النجاح والريادة  
ستحلقين  
أيتها الغزيرة  
(2)

في سراديب التيه خلّت بعد  
الاختلال أنني فقدتني  
تراها تغيرت ملامح روجي ماعدت  
أذكرها ولا عرفتني  
بالكاد صرت أفتقي آثار طيفها  
نادراً ما المخني رفقا ذاتي  
أبداً ما كان هيناً حينما عنك غريباً  
ألفيتني  
صدقا ماعدت أميز من الجاني  
أضعتك أم أنت من ضيعني  
ثم ثار معاتبنا يلومني  
لا بأس هوني عليك ماعاد يهم يا  
أنا  
غبت أم كنت من غيبتني  
فقدتني فافتقدتني ثم رحّت في  
انهماك  
أفقدتني فرحاً كالطير صرت أنتشي  
لما ألفتني في ارتقاء واستعدتني  
لولا الجفوة والفقد ما تجدد بيننا  
عهد ولا تحقق وعد  
وما كنت لأعي لما فقدت أنك لي  
عائدة  
بنسخة متجددة صقلتها فصنعك  
بالرعاية والتهذيب لطالما تعهدت  
حينها فقط يا ذاتي قطعت الشك  
باليقين  
بفقدك أنا حقاً قد عرفتني  
ما بناً ولا نناءً لنا إلا لثرتني  
وماكنت لأجذني لولا أن فقدتني

# الهلال يستأنف اعداده لمواجهة المولودية ويجدد عقد صلاح عادل جعفر يشيد بدور الشرطة في دعم عودة النشاط الرياضي

أصداء - محمد السر

## الاتحاد السوداني لكرة القدم يثمن دور الشرطة في دعم النشاط الرياضي

## الهلال يستأنف تدريباته استعدادا لمواجهة المولودية



كيفية عودة وابداء نشاط الاتحاد السوداني لكرة القدم على مستوى ولاية الخرطوم، على أن تمتد لتشمل جميع ولايات السودان خلال المرحلة المقبلة

من جانبه، أعرب الفريق أول شرطة أمير عبد المنعم عن ترحيبه بخطط وبرامج الاتحاد السوداني لكرة القدم، مؤكدا التزام قوات الشرطة بتنفيذ ودعم كافة خطط الاتحاد، وتعزيز التعاون المشترك بلا حدود في جميع المسارات المستقبلية، بما يخدم الرياضة السودانية ويسهم في تطوير كرة القدم بالبلاد

مؤكد أن العلاقة بين الشرطة والاتحاد تمثل شراكة أزلية واستراتيجية أسهمت بشكل كبير في دعم واستقرار النشاط الكروي بالبلاد

وأشار الدكتور معتصم جعفر إلى الدور المحوري الذي تضطلع به الشرطة في تسهيل إجراءات استخراج الجوازات وسفر المنتخب الوطني، إلى جانب إسهامها الأساسي والرئيسي في تنظيم وتأمين مباريات كرة القدم، مبيّناً أن هذه الجهود تمثل ركناً مهماً في نجاح البرامج والأنشطة الرياضية المختلفة كما قدم رئيس الاتحاد خلال اللقاء خطة مستقبلية توضح

استقبل الفريق أول شرطة أمير عبد المنعم، المدير العام لقوات الشرطة، رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم الدكتور معتصم جعفر سر الختم، وذلك بحضور النائب الأول لرئيس الاتحاد الدكتور أسامة عطا المنان حسن، ومقرر لجنة الاستئنافات الأستاذ الزين الدخيري

وخلال اللقاء، تقدم رئيس الاتحاد باسم مجلس إدارة الاتحاد السوداني لكرة القدم بخالص الشكر والتقدير لقوات الشرطة على ما تقدمه من خدمات جليلة على مستوى الوطن عامة، وفي خدمة الرياضة وكرة القدم على وجه الخصوص،



داونز الجنوب أفريقي وتقرر أن تغادر بعثة الفريق للجزائر مساء غد الثلاثاء استعدادا للقاء الجمعة المقبل

حيث أجرى الفريق عصر اليوم مرانا ساخنا بملعب كيجالي ببلية وسط روح معنوية عالية من اللاعبين بعد الفوز الأخير على صن

استأنف فريق الهلال تدريباته استعدادا لمواجهة مولودية الجزائر في الجولة المقبلة من دور المجموعات ببطولة دوري أبطال أفريقيا

## برشلونة يكشف طبيعة إصابة رافينيا ومدة غيابه

أعلن نادي برشلونة غياب نجمه البرازيلي رافينيا عن مباراة الدور ربع النهائي لبطولة كأس ملك إسبانيا أمام ألباسيتي.

وخضع اللاعب للفحوصات الطبية فور عودة الفريق إلى برشلونة، بعد مشاركته في الشوط الأول فقط من مباراة اللدجا الأخيرة ضد إلتشي

وقال النادي الكتالوني، عبر بيان طبي على حساباته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي: «يعاني رافينيا من إجهاد في العضلة الضامة للساق اليمنى، وسيكون خارج القائمة أمام ألباسيتي كإجراء احترازي، ومن المتوقع أن يغيب لمدة أسبوع»

## الهلال يجدد عقد صلاح عادل



قام مجلس إدارة نادي الهلال بتجديد عقد لاعب خط وسط الفريق الدولي صلاح عادل حتى العام 2029 ووقع اللاعب على عقد التجديد أمام مدير القطاع الرياضي للفريق عاطف النور بمقر إقامة الفريق بالعاصمة الرواندية كيجالي بحضور عدد من زملاء اللاعب الذين احتفلوا معه بالتجديد وعلى رأسهم القائد محمد عبد الرحمن ومصطفى كرشوم ومحمد المصطفى وقد عبر اللاعب عن سعادته بالاستمرار في الدفاع عن شعار الهلال

## ميلان يقتنص موهبة مغربية من تشيلسي

«يسر نادي إيه سي ميلان، أن يعلن عن التعاقد مع اللاعب يحيى إدريسي، الذي سيكون جزءاً من مشروع ميلان فوتورو، المخصص لنمو وتطوير المواهب الشابة»

وتابع البيان «لاعب خط الوسط، المولود عام 2007، ينضم قادماً من تشيلسي إف سي، وقد اختار الآن الارتباط بالوان الروسونيري»

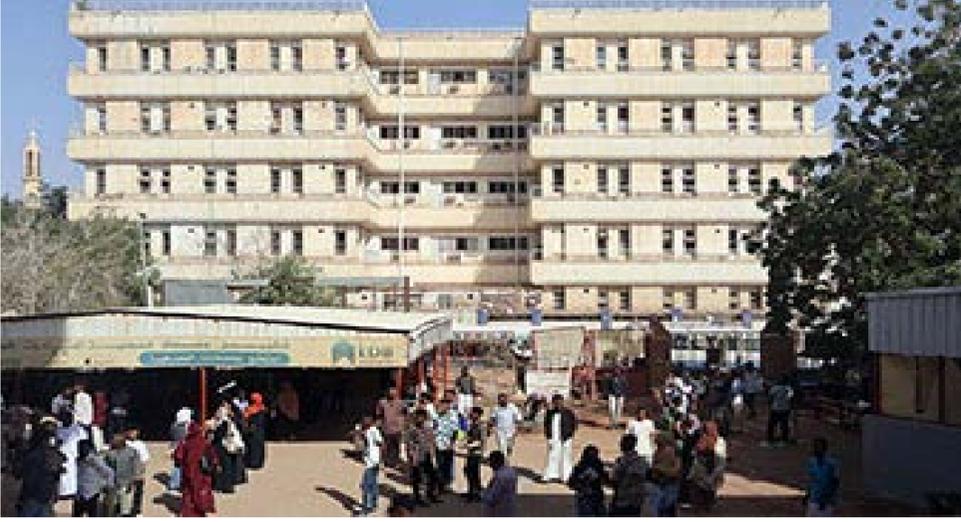
أعلن نادي ميلان الإيطالي، التعاقد مع اللاعب المغربي يحيى إدريسي، قادماً من صفوف تشيلسي، خلال الميركاتو الشتوي الجاري

ويبلغ يحيى إدريسي من العمر 19 عاماً، ويلعب في مراكز خط الوسط

وأوضح ميلان في بيان رسمي



## جامعة النيلين ترفع مركز المعلومات إلى عمادة للتحول الرقمي



أصدر مدير جامعة النيلين البروفيسور الهادي آدم محمد إبراهيم القرار رقم 17 للعام 2026م القاضي بترقيع مركز تقانة المعلومات والاتصالات إلى عمادة التحول الرقمي واعتماد الدكتور محمد حسن أحمد عميداً للعمادة.

وجاء قرار مدير الجامعة في إطار السعي لمواكبة التطورات التقنية وتعزيز التحول المؤسسي نحو البيئة الرقمية وقال البروفيسور الهادي آدم إن الخطوة تؤكد التزام الجامعة برؤيتها الاستراتيجية في بناء جامعة حديثة ذكية ومواكبة لمتطلبات العصر الرقمي بما يساهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي وتحسين تجربة المستفيدين

من جانبه قال الدكتور محمد حسن إن إنشاء عمادة المحتوى الرقمي سوف يحقق العديد من الأهداف بقيادة التحول الرقمي

المعلومات والاتصالات تعتبر أول جامعة سودانية تنشئ عمادة للتحويل الرقمي، إذ جاء ذلك بعد النجاحات التقنية الكبيرة التي حققتها الجامعة في فترة الحرب الماضية و توقف الدراسة الحضرورية في مقرات الجامعة واعتماد الطلاب على الدراسة الاسفيرية التي وفرتها الجامعة، وكذلك برنامج استخراج شهادات الخريجين الكترونياً إضافة إلى أنظمة تسجيل وقبول الطلاب ومراجعة بياناتهم

الشامل في الأنظمة الأكاديمية والإدارية وكذلك تطوير البنية التحتية التقنية، تعزيز أمن المعلومات وإشراف العمادة على المنصات الرقمية بالجامعة ويذكر أن جامعة النيلين بقرار ترفيع مركز تقانة

## ألوان الحياة



صلاح عمر الشيخ

من يمثل الشعب؟؟  
رمادي:

\* ما زال ممثلو ما يسمى صمود يتحدثون باسم الشعب والقوى المدنية رغم أنهم يمارسون أبشع الجرائم ضد الشعب السوداني الذي يدعون تمثيله وأخرها الذهاب إلى هيئة جرائم استخدام الأسلحة الكيميائية لیتهموا الجيش السوداني بأنه يستخدم أسلحة كيميائية ضد المدنيين وحينها فوجئوا بأبناء الشعب السوداني الذين تضرروا من المليشيا يواجهونهم ويسألونهم كيف تتهمون الجيش حامي المواطنين وتنسون المليشيا التي ارتكبت أبشع جرائم الإبادة والاعتصاب والنهب والعمالة للاجنبي وبدلاً من الرد بموضوعية استخدم سلك العنف مع من سألته ليوافقه بالعنف أيضاً في بلد يحكمه القانون في هولندا وأمام محكمة العدل الدولية التي انتصرت للحق

\* وفي لندن التي ذهب إليها حمدوك ليشترك في ندوة كان بالخارج أبناء الوطن الشرفاء تحت المطر ينتظرون خروجهم تحت حماية الشرطة لكنهم قابلوهم بالهتاف المضاد خرجوا متفرقين حماية لأنفسهم وهربا من المواجهة

\* حمدوك سئل داخل الفندق طالما أنك تريد أن تنتهي الحرب لماذا لا تطالب من يدعم المليشيا بوقف الدعم أجاب إجابة غبية تبين عمالته إنهم جهة مدنية لا علاقة لنا بالسلاح ومن يحميه، ويريد بهذه الإجابة التي تمثل عميله ان يوقف الحرب

\* وهكذا كلما خرج هؤلاء العملاء ليتحدثوا للمنظمات او المؤسسات الاوربية لتبييض وجه المليشيا او داعمياها خرج لهم ابناء الشعب السوداني الشرفاء يعربون عن شعبيهم وغضبهم وادانتهم للمجرمين ومن يدعمهم \* ويظل السؤال قائماً من يمثل الشعب السوداني هل من يطاردهم باللعنات والادانة اينما ذهبوا ام الذي يخرج اليه بعفوية يستقبله بالهتاف المجيب له (جيش واحد شعب واحد) يحمل قائده فوق الاكتاف وينحر الذبائح ترحيباً به يتقدمه مستنقراً يحارب معه ويدافع معه عن أرضه وعرضه؟

## سجود وزغاريد وحنين.. فرحة العائدين تهمز مطار الخرطوم

العميقة في استعادة حياتهم وربط ما انقطع بينهم وبين وطنهم من بين الركاب، خطف المشهد رجل مسن توقف فور نزوله وسجد أرضاً داخل المطار، في تعبير صادق عن الامتنان والراحة.. قال وهو يغالب دموعه إن إحساسه يشبه إحساس زول مطرود من بلده ورجع لي بلده، عبارة اختصرت معاناة الملايين الذين عاشوا مرارة النزوح والبعد القسري

عودة مطار الخرطوم لا تمثل مجرد استئناف لحركة الطيران، بل تحمل دلالة رمزية على الأمل، وبداية استعادة شريان حيوي يربط السودان بالعالم، ويؤكد أن رغم الحرب والخراب، تظل الأرض قادرة على استقبال أبنائها واحتضانهم من جديد

إعداد - زلال الحسين  
بعد سنوات ثقيلة من التوقف بسبب الحرب، عاد مطار الخرطوم ليستقبل أولى رحلاته، في مشهد حمل كثيراً من الدموع والفرح معاً. خلال شهر إلى شهرين من استئناف التشغيل التجريبي، هبطت رحلة قادمة من مدينة بورتسودان، على متنها ركاب غمرتهم مشاعر الشوق والحنين، وهم يطاون أرض العاصمة من جديد

تعالت الزغاريد داخل صالة الوصول، واختلطت بالدموع والضحكات، في لحظة جسدت عودة الروح إلى مكان ظل صامتاً لسنوات.. بدأ المطار، رغم آثار الحرب، شاهداً على رغبة السودانيين



Échos  
Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أمداء  
سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

<https://echossoudanais.com/>